مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص ٤٨٧-٥٥١، (ربيع ثاني ١٤٣٥هـ/ فبراير ٢٠١٤)

صيغة المبالغة: "فُعَلة"
دراسة صرفيّة دلاليّة

د. عبد العزيز صافي الجيل
الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربيّة وآدابها
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعيّة -جامعة القصيم

ملخص بحث. عرض البحث لصيغة "فُعَلَة" في العربية، فبين أنها تأتي اسْمَ ذاتٍ، وصفة يستوي فيها المذكّر والمؤنّث، ومصدرا على قلّة، وجمعا من جموع الكثرة باطّراد. وخصّ صيغة المبالغة "فُعَلَة" بالدراسة، فتتبّع الألفاظ الواردة عليها، ووقف على عدد غير قليل منها، فرتّبها، واستخرج معانيها من كتب اللغة والمعاجم. وأثبت اطراد دلالتها على التكثير والمبالغة في الحدث، كما حاول الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بها:

فانتهى البحث إلى أنّ "فُعَلَة" من صيغ المبالغة، وإن كان أكثر العلماء لم يعدّوها من صيغ المبالغة المشهورة. وأظهر أنّ تلك الصيغ على كثرتها لا يغني بعضها عن بعض؛ لأنّ كلّ صيغة منها لها دلالتها الخاصّة بها. كما حاول معرفة الأسباب التي جعلت الصرفيّين يستبعدون صيغة"فُعَلَة"من تلك الصيغ المشهورة.

ولقد تبيّن من خلال البحث أنّ صيغة"فُعَلَة" تؤخذ من الفعل الثلاثيّ كثيرا، وقد تؤخذ من الاسم على قلّة. وأنّ العلماء مختلفون في أمر القياس على هذه الصيغة بين الجواز والمنع، وترجّح للباحث القول بقياسيّتها؛ لكثرة ما ورد عليها من ألفاظ، كما ذهب إلى ذلك مجمع اللغة العربيّة في القاهرة.

ومن خلال استقراء السياقات التي وردت فيها هذه الصيغة، وجد الباحث أنّها تستعمل للدلالة على الذمّ والقدح كثيرا، وأنّها لم تستعمل في المدح إلا نادرا. كما وجد أنّ دلالتها على التكثير مطّردة، وأنّها تدلّ مثل سائر صيغ المبالغة المشهورة، على المبالغة في الفاعل. وأنّ بعض ألفاظ تلك الصيغة، سمع فيها أيضا"فُعْلَة"بسكون العين، وهي تدلّ على التكثير والمبالغة في المفعول. ولكنّ هذه الدلالة ليست مطّردة؛ لأنّ هناك ألفاظاً كثيرة سمع فيها"فُعَلَة"بفتح العين، ولم يسمع فيها"فُعْلَة"بسكونها؛ فرأى الباحث قصر ما ورد من ذلك على السماع، وعدم قياسيّتها في الدلالة على هذا المعنى.

والله الموفق.

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله، وصحبه، والتابعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدّين. أمّا بعد فقد بذل علماء العربية في عصر التدوين وبعده جهدا مضنيا، ووقتا طويلا في جمع صيغ العربية، وأبنيتها، ومحاولة تقصّي معانيها، واستعمالاتها لدى العرب الخلّص الذين أخذت عنهم العربيّة، خدمة لهذه اللغة الشريفة، لغة القرآن الكريم. فوَصف بعضهم أصواتها. ووضع بعضهم الآخر -كالخليل بن أحمد الفراهيدي- منهجا علميّا فريدا، قائما على نظريّة التقاليب، لحصر كلام العرب المستعمل منه والمهمل. كما حاولوا حصر الأبنية والتمثيل لها، ناهيك أنّ الفارابي أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم المتوفّى سنة ٣٥٠هـ صاحب ديوان الأدب قد ألّف معجمه هذا على نظام الأبنية في ترتيب كلماته؛ فوضع تلك التي يجمعها بناء واحد في باب واحد ليسهل الاطلاع عليها، وعلى خصائصها، ومعانيها، على ما في هذا المنهج من مشقّة وعسر ناجمين عن تفريق مشتقّات الكلمة الواحدة ومعانيها على أبواب متفرّقة في الكتاب.

ومن بين تلك الأبنية التي عقد لها الفارابي بابا جمع فيه ما جاء عليها من الأسماء والصفات صيغةُ (فُعَلَة).

والذي دعاني إلى دراسة هذه الصيغة كثرة ما ورد في كتب اللغة والمعاجم، وكتب الأدب، وكتب التفسير، وغيرها، من الكلمات التي جاءت عليها، وقد دلّت على التكثير والمبالغة في الحدث، وجاء التصريح بأنّها من صيغ المبالغة، على حين لم يعدّها علماء النحو والصرف من صيغ المبالغة المشهورة. فما حجّتهم في ذلك؟ وهل كانوا محقّين فيما ذهبوا إليه؟ وهل تغني تلك الصيغ المشهورة، وهي: (فَعَّال، ومِفْعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل) عن صيغة "فُعَلة" أو أنّ كلّ صيغة من صيغ المبالغة لها دلالتها الخاصّة بها، ولا تغني صيغة عن أخرى؟

لهذه الأسباب وغيرها عزمت على جمع ما تيسّر لي من ألفاظ هذه الصيغة من كتب اللغة والمعاجم والأبنية، وكتب الأدب، وكتب علوم القرآن، وكتب التفسير، وغيرها. ثمّ صنّفتها تصنيفا موضوعيّا، ودرست ما يتعلّق بها من قضايا لها صلة بدلالتها على المبالغة.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدّمة، وتمهيد، وخمسة مطالب، وخاتمة، تقفوها قائمة بأهمّ المصادر والمراجع.

وقد تناول **التمهيد** التعريف بصيغة المبالغة. وأمّا المطالب الخمسة فوُزّعت على النحو الآتي:

المطلب الأول: صيغة **"فُعَلة"** على وجوه شتّى.

المطلب الثاني: المصطلحات التي استعملها الصرفيّون للدلالة على صيغة **"فُعَلَة"**.

المطلب الثالث: الخلاف في عدّ**"فُعَلَة"**من صيغ المبالغة عند القدماء والمحدثين.

المطلب الرابع: اطّراد صيغة**"فُعَلة"**في الدلالة على الكثرة.

المطلب الخامس: صوغ **"فُعَلة"** بين السماع والقياس.

أوّلا: **"فُعَلَة"** مفتوحة العين.

ثانيا: **"فُعْلَة"** ساكنة العين.

وخُتمت هذه المطالب بخاتمة تضمّنت تلخيصًا لأهمّ نتائج هذا البحث.

والله أرجو أن يوفّقني إلى بيان المراد، وبلوغ المقصود. وهو وليّ التوفيق، والهادي إلى سواء الطريق.

تمهيد

التعريف بصيغة المبالغة

المراد بالصيغة بناء الكلمة، ووزنها، وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها؛ وهذا ما قرّره الرضيّ بقوله: "المراد من بناء الكلمة، ووزنها، وصيغتها: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعيّنة وسكونها، مع

اعتبار الحروف الزائدة والأصليّة كلّ في موضعه"[١] وهذا يعني أنّ المصطلحات الثلاثة عنده (البناء- والوزن - والصيغة)كلّها بمعنى واحد.

وهو ما درج عليه علماء العربيّة عند حديثهم عن صيغ المبالغة؛ فقد كانوا يستعملون هذه المصطلحات الثلاثة من غير تمييز بينها كما سنرى.

وأمّا **المبالغة** فالمقصود بها هنا المبالغة الصرفيّة، وهي قوة المعنى أو كثرة أفراده[٢]. وتسمّى المبالغة بالصيغة، وهي التي تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل، مع تأكيد المعنى، وتقويته، والمبالغة فيه، ومن ثمّ سمّيت صيغ المبالغة. وأشهر تلك الصيغ عند الصرفيين: فَعَّال، ومِفْعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل. "وكلها تقتضي تكرار الفعل، فلا يقال مثلا: "ضَرّاب" لمن ضرب مرة واحدة، وكذا الباقي"[٣].

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستراباذي٢/١

(٢) إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، لأبي بكر عثمان بن محمد شطا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ١٧

(٣) شرح قطر الندى ، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١١، ١٣٨٣هـ، ٢٧٦.

وليست المبالغة البيانيّة، التي تثبت للشيء زيادة على ما يستحقه، أو كما أسماها السيوطي مبالغة بالوصف؛ فقال: " وَهِيَ ضَرْبَانِ: مُبَالَغَةٌ بِالْوَصْفِ: بِأَنْ يَخْرُجَ إِلَى حَدِّ الِاسْتِحَالَةِ، وَمِنْهُ: چېېىىائائەچ[٤]چگچگگگگ گں ںچ[٥] وَمُبَالَغَةٌ بِالصِّيغَةِ "[٦].

وقال الجوجريّ: "هي ما حُوّل عن اسم فاعل الثلاثي لقصد المبالغة والتكثير[٧] إلى (فعّال) بتشديد العين، كغَفّار. أو (مِفْعال) بكسر الميم، كمِنْحار، أو (فَعُول) بفتح الفاء، كضَروب، أو (فَعِيل) كعَلِيم، أو (فَعِل) كحَذِر[٨]".

قلت: وفي قوله، وقول بعض[٩] النحاة" هي ما حُوّل عن اسم فاعل الثلاثي " نظر؛ لأنه لا دليل على ذلك؛ إذ ما المانع أن تكون صيغاً مستقلة بنفسها، وليست محولة عن غيرها؟. صحيح أنّها تؤدّي عمل اسم الفاعل وتقوم مقامه، وتدلّ على ما يدلّ عليه. ولكن هذا لا يعني أنها محولة عنه ولا عن غيره. وإنّما هي مشتقة من الأفعال-على رأي- كما اشتق اسم الفاعل منها؛ قال الدكتور محمد عيد: "إن بعض كتب النحو تذكر أن هذه الصيغ محولة عن اسم الفاعل بقصد إفادته المبالغة، وهذا

---

(٤) سورة النور، الآية٣٥.

(٥) سورة الأعراف، الآية٤٠.

(٦) الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي٣/٣٢٣، وينظر الكليات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٨٥١

(٧) عطف التكثير على المبالغة تفسيري بُيّن به المراد بالمبالغة هنا وأنها ليست المبالغة البيانية. ينظر حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ٤٤٨/٢

(٨) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق عبدالغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٩٨٤م، الطبعة الأولى، ٦٨٨/٢

(٩) ينظر شرح الرضيّ على الكافية في النحو ٢٠٢/٢

كلام لا معنى له، فهي صيغ مستقلة مأخوذة من الأفعال دون أن تحول عن غيرها(١٠)".

وقال الغلاييني هي: " ألفاظٌ تدلُّ على ما يدُلُّ عليه اسمُ الفاعل بزيادة. . . كعَلاّمةٍ وأكُولٍ، أي "عالمٍ كثير العلم وآكلٍ كثير الأكل. ولها أحد عشر وزناً(١١)".

والظاهر من كلامه أنّه يقصد بالزيادة الزيادة في المعنى. ولكن قد يَرِد عليه أن زيادة المعنى تأتي من زيادة المبنى، وصيغة المبالغة "فَعِل" أقلّ في عدد حروفها من صيغة اسم الفاعل. فيقال: إنّ هذا الأمرَ غالبٌ، وليس لازماً.

وقال الشيخ أحمد الحملاوي: "وقد تُحَوَّل صيغة "فاعل" للدلالة على الكثرة والمبالغة فى الحَدَث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تسمى صِيغ المبالغة،. . . وقد سمعت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة(١٢)". ومعنى ذلك أن المبالغة تأتي من إفادة تلك الأوزان والصيغ تكرار معناها بحيث يصبح هذا المعنى للمتصف به عادة دائبة له تتكرر كثيرا(١٣).

فصيغ المبالغة إذن هي أوزانٌ وأمثلةٌ ونماذجُ لما تكون عليه الكلمات التي تفيد معنى المبالغة والتكثير في الفعل.

---

(١٠) النحو المصفّى، محمد عيد، مكتبة الشباب٦٦٢

(١١) جامع الدروس العربية ١٩٣/١

(١٢) شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، تحقيق نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، ٦٢

(١٣) النحو المصفى، لمحمد عيد، مكتبة الشباب ٦٦٤

المطلب الأول: صيغة "فُعَلة" على وجوه شتّى

تأتي صيغة **"فُعَلة"** على وجوه شتّى؛ فتكون اسمَ ذاتٍ، وصفةً (صيغة مبالغة) يستوي فيها المذكّر والمؤنّث، ومصدرا على قلّة، كما تأتي جمعا من جموع الكثرة باطّراد.

• فمن الأسماء تُرَبَةٌ: اسمُ وادٍ[١٤]. وبُجَرَةُ: اسمُ رَجُل من أَصْهار إسماعيلَ عليه السلام، وفيه جَرى المثَلُ: (عَيَّرَ بُجَيْر بُجَرهْ[١٥]) هذا قولُ بعضِهم، قال الشاعر:

فَتَلطّخَـــت بِـــدِمائِها عُبُطـــاً فـي حَيْـثُ واعَـدَ صِـهْرَه بُجَـرَهْ

ويقال: بَجَرة، بالفتح. والخُزَرَة: داءٌ يأْخذُ في مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ. والزُّهَرةُ: نَجْمٌ من الخُنَّسِ، وقال:

وأَيْقَظَتْنـــي لطُلـــوعِ الزُّهَـــرَهْ[١٦]

• ومن الصفات(صيغة مبالغة): رَجُلٌ وُكَلةٌ، إذا كان يتَّكِلُ على صاحبهِ عَجْزاً وَبلادَةً[١٧]. ورجلٌ كُذَبَةٌ، أي: كَذّاب، وامرأَةٌ خُرَجَةٌ، أي

---

(١٤) معجم ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٢٥٥/١، وينظر معجم البلدان، لياقوت الحمويّ، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥، ٢١/٢

(١٥) الأمثال لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ٧٤/١ وجمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، دار الفكر، ط٢، 1988م، ٣٨/٢ ومجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، لبنان ٨/٢

(١٦) معجم ديوان الأدب، للفارابي ٢٥٥/١

(١٧) نفسه ٢١٩/٣

كثيرة الخُروجِ[١٨]، ويُقالُ: رَجُلٌ نُكَحَةٌ، أي كثيرُ النِّكاح. ورجُلٌ حُمَدَةٌ للنّاسِ: يُكثِرُ حَمْدَهم. ورجلٌ قُعَدَةٌ: كثيرُ القُعودِ[١٩].

• وهذه الصيغة يستوي فيها المذكّر والمؤنث؛ فيقال مثلا: رجلٌ ضُحَكة، أي كثير الضحك، وامرأة ضُحَكة، ورجل عُذَلة: أي يعذل الناس كثيرا، وامرأة عُذَلة، كذلك. وهذه الهاء التي في صيغة"فُعَلَة" ليست للتأنيث، كما هو واضح من الأمثلة، وإنّما هي للمبالغة وبلوغ الغاية في الصفة؛ قال ابن جنّي، بعد أن مثّل بأمثلة عدّة من صيغ المبالغة التي لحقتها الهاء، ومنها: رجل همزة لمزة، وامرأة هُمَزة لُمَزة، قال: "وذلك أن الهاء في نحو ذلك لم تلحق لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة، وسواء كان ذلك الموصوف بتلك الصفة مذكّرًا أم مؤنثًا[٢٠]".

وما ذهب إليه ابن جنّي من أنّ الهاء(أي التاء المربوطة)في مثل هُمَزة ولُمَزة لم تلحق بالكلمة لتأنيثها، وإنّما لحقت بها للمبالغة، يُظهر أيضا أنّها ليست من بناء الكلمة؛ لأنّه يتحدّث عن عمليّة إلحاق بالكلمة. ورأيه هذا قريب ممّا صرّح به سيبويه من قبلُ من أنّ الهاء في نحو:نسّابة ليست من بناء الكلمة في شيء، وإنّما هي للإلحاق؛ فقد قال:" وإنما لحقت (الهاء) كما تقول نسّابةٌ للنسّاب. وليست الهاء من البناء في شيء، إنما تلحق بعد البناء[٢١]". وهذه الطريقة في التحليل تتماشى مع المنهج الحديث في التحليل اللغوي القائم على دلالة اللواصق التصريفيّة في

---

(١٨) نفسه

(١٩) معجم ديوان الأدب للفارابي١/٢٥٥

(٢٠) الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ط٤، ٢/٢٠٣، وينظر دقائق التصريف، لأبي القاسم المؤدّب، تحقيق د.حاتم الضامن، دار البشائر، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ٩٦

(٢١) الكتاب لسيبويه٤/٢٤٧.

الكلمة العربيّة. وهو منهج يرى أنّ اللغة العربيّة من اللغات اللاصقة التي تتأثّر الكلمة فيها بالسوابق والمقحمات واللواحق(٢٢).

وهناك من المعاصرين من عدّ هذه الصيغة من أوزان الصفة المشبّهة، ونسب رأيه هذا إلى الفرّاء، وهو ما لم يقله الفرّاء ولا غيره. فقوّل الفرّاء ما لم يقله، وحمّل لفظه غير ما يحتمل. وهذا ما قاله الفرّاء عند قوله تعالى: چپپچ(٢٣) :"وفيها لغة: جُمَعَة، وهي لغة لبني عُقيل، لو قرىء بها كَانَ صوابًا. والذين قَالُوا: الجُمَعَة: ذهبوا بها إلى صفة اليوم أَنَّهُ يوم جُمَعَة كما تَقُولُ: رَجُل ضُحَكة للذي يُكثر الضحك(٢٤)".فكلامه ظاهر في دلالة هذه الصيغة على التكثير والمبالغة، كما في تمثيله بـ"رجل ضُحَكَة"، وليس على الثبوت الذي تفيده الصفة المشبّهة. لكنّ الدكتور مؤمن غنّام علّق على كلامه هذا بقوله:"نبّه الفرّاء على قياسيّة وزن"فُعَلَة" في الصفة المشبّهة(٢٥)".

• وتأتي صيغة "فُعَلة" أيضاً مصدرا على قلّة، نحو: تُقَاة(٢٦) وتُخَمة وتُهَمة وتُؤَدة وتُكَأَة(٢٧).

---

(٢٢) ينظر دلالة اللواصق التصريفيّة في اللغة العربيّة، أشواق محمد النجار، دار دجلة، عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ٦٠ وما بعدها.

(٢٣) سورة الجمعة، الآية٩

(٢٤) معاني القرآن للفرّاء١٥٦/٣

(٢٥) منهج الكوفيّين في الصرف، د.مؤمن بن صبري غنّام، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ٤٧٥/٢

(٢٦) سرّ صناعة الإعراب١٥٥/١. وقال الطبري عند قوله تعالى چئه ئوئوئۇ ئۇچ : "على تقدير"فُعَلة" مثل: تُخَمة، وتؤَدَة وتُكأة، من "اتقيت" جامع البيان في تأويل القرآن تفسير الطبري، لابن جرير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٣١٧/٦

وقال السمين الحلبي: "وأصلُ تُقاة: «وُقَيَة» مصدرٌ على فُعَلة من الوقاية. . . ثم أُبْدلت الواوُ تاءً، ومثلُها تُخَمة وتُكَاة وتُجاه، وتَحَرَّكت الواوُ وانفتحَ ما قبلَها فَقُلِبت ألفاً، فصارَ اللفظُ «تُقاة»، كما ترى، ووزنُها فُعَلة، ومجيءُ المصدرِ على فُعَل وفُعَلة قليل نحو: التُّخَمة والتُّهَمة والتُّؤَدة والتكَأَة" الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون ١١٠/٣

والفرق بين ما جاء على صيغة **"فُعَلة"** للدلالة على المبالغة، وما جاء عليها من مثل هذه المصادر أنّها في الأولى تدلّ على موصوف بالحدث، على حين لا يدلّ المصدر على ذلك، وإنّما هو الحدث نفسه[٢٨]، وإن كانت الصيغتان متّفقتين في إضافة التاء(اللاحقة) إلى جذر الكلمة الأصلي فيهما.

- كما تأتي جمعا من جموع التكسير الذي للكثرة. وتطَّرد في وصف عاقل على وزن فاعل[٢٩] معتل اللام، كقُضاة جمع قاضٍ، ورُعاة جمع راعٍ، ودُعاة جمع داعٍ، ورُماة جمع رامٍ[٣٠].

ولكنّني سأخصّ بالدراسة ما أفاد منها المبالغة والتكثير، بوصفها إحدى صيغ المبالغة التي تؤدّي معنى خاصّاً بها، مختلفا عن المعاني التي تؤدّيها صيغ المبالغة الأخرى، كما أشار إلى ذلك العلماء، وإن لم يصنّفوها مع صيغ المبالغة المشهورة.

المطلب الثاني: المصطلحات التي استعملها الصرفيّون للدلالة على صيغة "فُعَلَة"

استخدم علماء العربيّة أكثر من مصطلح للدلالة على صيغ المبالغة، فهم تارة يستخدمون مصطلح (صيغ المبالغة) وأخرى (أبنية المبالغة)، وثالثة (أوزان المبالغة)، ورابعة (أمثلة المبالغة). وهم يريدون بكلّ ذلك تلك الألفاظ

وقال ابن منظور في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ يَجُوزُ أَن يَكُونَ مَصْدَرًا وأَن يَكُونَ جَمْعًا، وَالْمَصْدَرُ أَجود؛ لأَن فِي الْقِرَاءَةِ الأُخرى: إلا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً. لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ١٥/ ٤٠٢، وينظر معجم ديوان الأدب ٤/٢٩

(٢٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣/ ١١٠

(٢٨) ينظر دراسة البنية الصرفيّة في ضوء اللسانيات الوصفيّة، د. عبدالمقصود محمّد عبد المقصود، دار الفيصل الثقافيّة، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ١٩٦

(٢٩) شذّ جمع كميّ على كماة، وسريّ على سراة، وباز على بزاة

(٣٠) ينظر اللمحة في شرح الملحة، لمحمد بن الحسن الصايغ، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ٢١٤/١ وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصريّة، صيدا-بيروت، ط٢٨، ٣٥/٢

التي تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل من الكثرة والمبالغة في الحدث. وهي على أوزان مشهورة عندهم؛ اتّفق على بعضها، واختلف في بعضها الآخر. فمن استخدامهم لمصطلح (صيغ المبالغة) قول أبي البقاء الكفويّ: "وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة في ثلاث(٣١)". ومن استخدامهم لأبنية المبالغة قول الرضيّ: "أبنية المبالغة العاملة اتفاقا من البصريين: ثلاثة(٣٢)".

وقال الجواليقي مستخدما مصطلح "أوزان المبالغة "عند كلمة (رسول) إنّها "من أوزان المبالغة كضروب لمن كثر منه الضرب(٣٣)".واستخدم أبو حيّان مصطلح "المثال"، وجمعه ابن هشام على: "أمثلة"؛ فقال: "النوع الرابع من الأسماء التي تعمل عمل الفعل أمثلة المبالغة، وهي خمسة(٣٤)".

وقد استخدموا المصطلحات الثلاثة الأُوَل مع صيغة (فُعَلة) أيضا؛ فقالوا: " إنَّ الجُشَأة كهُمَزَة من صيغ المبالغة ومعناه: الكثيرُ الجُشَاءِ والأحزانِ(٣٥)".

وقالوا أيضا: "فُعَلة من أبنية المبالغة، كَنُوَمَة وعُيَبَة وسُخَرَة وضُحَكَة، وقال زياد الأعجم:

تدلي بودّي إذا لاقيتني كذباً وإن أغيّب فأنت الهامز اللُّمَزَه(٣٦)"

وجاء في تاج العروس: "رَجلٌ كُذَبَةٌ مثالُ هُمَزَة نقله ابْنُ عُدَيْس وابنُ جِنّي وغيرُهما، وصرَّح به شُرَّاحُ الفصيح والجَوْهَرِيُّ. وهو من أَوْزَانِ الـمُبَالغة كما لا يخفَى(٣٧)".

---

(٣١) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ٨٥١

(٣٢) شرح الرضي على الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٢/٢

(٣٣) شرح أدب الكاتب للجواليقي ١٨

(٣٤) شرح قطر الندى لابن هشام ٢٧٤

(٣٥) تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزَّبيدي، دار الهداية، ١٧٧/١

(٣٦) البحر المحيط ٥٤١/١٠

(٣٧) تاج العروس ١١٦/٤ وينظر معجم ديوان الأدب ٢٥٥/١ و المخصص، لابن سيده، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ٢٩٢/١، وشمس العلوم ودواء كلام

وأمّا مصطلح"أمثلة المبالغة" فلم أقف على من قال به مع "فُعَلة" على الرغم من طول البحث والتنقيب. وكأنّهم قد خصّوا به أمثلة المبالغة المشهورة. وربّما استخدم مع صيغ أخرى للمبالغة غير مشهورة، على قلّة، مثل صيغة "فَعِّيل(٣٨)"، نحو: " المِسِّيح "تشبيها لها بالأمثلة المشهورة، ففي قراءة جعفر بن محمَّد لقوله تعالى: چٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ژ ژ چ(٣٩) قيل: المِسِّيح بوزن السِّكِّيت؛ كأنه جعله مثال مبالغة؛ نحو: شِرِّيبٌ العَسَل(٤٠)، وقيل أيضا في "القِسِّيسِينَ جمع قِسِّيس على فِعِّيل، وهو مثالُ مُبالغة كـ « صِدِّيقٍ »(٤١)". ولست أدري لِمَ لمْ يستخدموا مصطلح"أمثلة المبالغة" مع "فُعَلة"، في الوقت الذي استخدموا فيه المصطلحات الثلاثة الأخرى معها؟ اللهمّ إلاّ أن يكونوا قد لاحظوا مسألة اطّراد عمل الصيغ المشهورة عمل اسم الفاعل، فخصّوها بهذا المصطلح، دون غيرها من صيغ المبالغة الأخرى، ومنها الصيغ المختومة بالتاء، كفاعلة، نحو راوية، وفعّالة، كعلاّمة، وفُعَلة كهُمَزة، فإنّ جميع هذه الصيغ غير عاملة في كلام العرب؛ فلم يسمع مثلا: هو راويةٌ الشعرَ، أو فهّامةٌ الأمورَ، أو هُمَزَةٌ الناسَ(٤٢).

المطلب الثالث: الخلاف في عدّ"فُعَلَة"من صيغ المبالغة عند القدماء والمحدثين

ذكر إمام النحاة سيبويه أمثلة المبالغة الخمسة المشهورة، ولم يذكر من بينها صيغة "فُعَلَة"؛ فقال: " وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا

العرب من الكلوم، نشوان الحميري، تحقيق د.حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، د.يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م٩/ ٥٧٨٩

(٣٨) ارتشاف الضرب٣/١٩١

(٣٩) النساء، الآية١٧١

(٤٠) الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون٤/١٦٥

(٤١) الدرّ المصون٤/٣٨٩

(٤٢) ينظر معاني الأبنية في العربيّة، د. فاضل صالح السّامرّائي، جامعة بغداد، الطبعة الأولى١٤٠١هـ/١٩٨١م، ١٢٣

في الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل؛ لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة. فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فَعُول، وفَعَّال ومِفْعال، وفَعِل. وقد جاء: فَعِيل(٤٣) كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير، يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير، والإضمار والإظهار(٤٤)". وذهب جمهور البصريّين عدا سيبويه إلى حصر صيغ المبالغة العاملة في ثلاث، ولم يذكروا من بينها"فُعَلَة" أيضا؛ قال أبو البقاء الكفويّ: "وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة في ثلاث وهي فعّال ومفعال وفعول(٤٥)". وهذا ما أكّده الرضي بقوله: "أبنية المبالغة العاملة اتفاقاً من البصريين: ثلاثة." (٤٦)

وكرّر ابن مالك الصيغ الخمس التي ذكرها سيبويه؛ وركّز على نيابتها عن اسم الفاعل، وعلى عملها؛ فقال: إن الصيغ الثلاث (فعَّال ومفعال وفعول) تنوب كثيراً عن (فاعل) للدلالة على المبالغة، كما أنّها تعمل عمله. وأمّا الصيغتان الأخريان(فعيل وفَعِل)فقليل ذلك فيهما؛ فقال في ألفيّته:

فعَّال أو مفعال أو فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قلّ ذا وفَعِل(٤٧)

وزاد بعض النحويين(٤٨) صيغة سادسة، وهي (فِعّيل)، فقال: أقول: هذا شرّيبٌ العسلَ؛ لأنّ (فعّيلا) للمبالغة كشرّاب، فكما عمل (فعّال) باتفاق فليعمل (فعّيل)كذلك.قال أبو حيّان:" وَلَا يَعْمَلُ مَا كَانَ مَبْنِيًّا مِنَ الثُّلَاثِيِّ

---

(٤٣) قال المبرّد:"فأمّا ما كان على فعيل نحو رحيم عليم فقد أجاز سيبويه النصب فيه ولا أراه جائزا"المقتضب٢/١١٣

(٤٤) الكتاب، لسيبويه ١/١١٠

(٤٥) الكلّيّات٨٥١

(٤٦) شرح الرضي على الكافية في النحو٢/٢٠٢

(٤٧) ألفية ابن مالك، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الجياني، دار التعاون ٣٩

(٤٨) ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبيّ٤/٢٩١

الْمُتَعَدِّي كَمَا يَعْمَلُ فَعُولٌ وَفَعَّالٌ وَمِفْعَالٌ، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ شِرِّيبٌ الْمَاءَ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَّابٌ زَيْدًا"

وكذلك ردّ الشاطبيّ قوله بحجّة أنّه مخالف لما اتفق عليه الأولون. وهذا كافٍ في ردّه كما قال(٤٩). وأقول: إنّ مجال الاستدراك عليهم وارد؛ ولذلك أجاز مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة القياس على هذه الصيغة؛ لكثرة ما ورد عليها في كلام العرب٥٠. وفي المثل السائر: كم ترك الأول للآخر! ولكن يبقى للمتقدّم فضل السبق.

وأمّا الرضيّ الذي اكتفى بسرد أبنية المبالغة الخمسة العاملة المشهورة، فقد ذكر في موطن آخر من شرحه لكافية ابن الحاجب أن بناء "فُعَل"من غير تاء يرد للمبالغة في "فاعل" أيضا، ومثّل على ذلك بحُطَم، وخُتَع، فقال: "مبالغة فاعل غير مختصة بالنداء، كحُطَم، وخُتَع في مبالغة حاطم، وخاتع، فهو كضروب في مبالغة ضارب(٥١)" فأخذ العلامة ابن عاشور هذه الإشارة من الرضيّ، وبنى عليها أنّ صيغة"فُعَلة"أصلها"فُعَل"، وإنما زيدت فيها التاء للمبالغة، كما زيدت في: علاّمة، ورحّالة؛ فقال: "وهُمزة ولُمزة بوزن فُعَلة صيغة تدلّ على كثرة صدور الفعل المصاغ(٥٢) منه. وأنه صار عادة لصاحبه كقولهم: ضُحكة لكثير الضحك ولُعنة لكثير اللعن. وأصلها: أن صيغة فُعَل بضم ففتح ترد للمبالغة في فاعل كما صرّح به الرضيّ في شرح الكافية؛ يقال: رجل حُطَم إذا كان قليل الرحمة للماشية أي الدواب؛ ومنه قولهم: خُتَع (بخاء معجمة ومثناة فوقية) وهو الدليل الماهر بالدلالة على الطريق فإذا أريدت زيادة المبالغة في الوصف ألحق به الهاء كما ألحقت في: علاّمة(٥٣)

---

(٤٩) نفسه ٢٩٢/٤

(٥٠) ينظر القرارات النحويّة والتصريفيّة لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، ٤٦٦

(٥١) شرح الكافية في النحو للرضي٤٤/١

(٥٢) اسم المفعول هنا من (أصاغ) ، وليس من الثلاثيّ (صاغ) ، وهما بمعنى واحد. ففي تاج العروس٥٣٥/٢٢(صوغ) : "المِصُوغُ،كمَقُولٍ:مَاصِيغَ،كالمِصَاغِ كمُقَّامٍ".وينظر معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د.أحمد مختار عمر١٣٣٥/٢(صوغ) .

(٥٣) شذا العرف في فنّ الصرف٦٢ قال أبو حيّان: "وقد أدخلت العرب الهاء لتأكيد المبالغة في علامة"وينظر

ورحّالة فيقولون: رجل حُطَمَة وضُحَكَة، ومنه هُمَزَة. وبتلك المبالغة الثانية يفيد أن ذلك تفاقم منه حتى صار له عادة قد ضري بها كما في الكشاف(٥٤). وقد قالوا: إن عُيَبة مُساوٍ لعيّابة. فمن الأمثلة ما سُمِع فيه الوصف بصيغتي فُعَل وفُعَلة؛ نحو: حُطَم وحُطَمة بدون هاء وبهاء.

ومن الأمثلة ما سمع فيه فُعَلة دون فُعَل؛ نحو: رجل ضُحَكة. ومن الأمثلة ما سمع فيه فُعَل دون فُعَلة، وذلك في الشتم مع حرف النداء يا غُدَر، ويا فُسَق، ويا خُبَث، ويا لُكَع(٥٥)".

وما ذهب إليه الشيخ ابن عاشور-رحمه الله- فيه نظر، ويحتاج إلى دليل؛ لأن ما ورد على صيغة "فُعَلة"ويراد به التكثير والمبالغة كثير جدّا، وهو أكثر ممّا ورد على صيغة"فُعَل"، حتى قال بعضهم باطّراد دلالة "فُعَلَة" على المبالغة في كلّ فعل ثلاثيّ. ولم أر من قال بذلك في"فُعَل". وقد قال الزبيدي:"قَالَ بعضُهم: رجلٌ عُرَقٌ وعُرَقَة: كثيرُ العرَقِ، فسوّى بينَهُما، وعُرَقٌ غير مطَّرد، وعُرَقَةٌ مطَّرِد(٥٦)"؛ لذلك فإنّ الحمل على الأكثر هو الأصل والقياس، كما هو مقرّر عند العلماء، فينبغي أن يصار إليه(٥٧). ثمّ إنّ تاء المبالغة تكون في غير أبنية المبالغة، وليس في أبنية المبالغة(٥٨). فما المانع أن تكون كلّ صيغة منهما مستقلّة بذاتها؟ فيكون الذي يقول"فُعَل"غير الذي يقول"فُعَلَة"؟.أو بعبارة أخرى تكون كلّ صيغة منهما ترجع إلى قبيلة أو إلى قبائل معيّنة بحيث لا تجتمع الصيغتان كلتاهما في لغة قبيلة واحدة. لا سيما أنّ هناك مَنْ قال: إنّ علاّمة ليس هو علاّما(٥٩) مع زيادة في المبالغة، ولا نسّابة هو نسّاب مع زيادة في

الارتشاف٢/٥٣٢

(٥٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تفسير الكشاف، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٤/٧٩٥

(٥٥) التحرير والتنوير ٣٠/٥٣٦

(٥٦) ينظر تاج العروس ٢٦/١٣٠(عرق)

(٥٧) الخصائص ٢/٢٥٩ وشرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستراباذي١/٢٠١

(٥٨) شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١/٦٠٠

(٥٩) "وَلِهَذَا يُقَال: الله علاّم، وَلَا يُقَال لَهُ: عَلاّمَة" الفروق اللغوية للعسكري ٨٧

المبالغة(٦٠)، فلِمَ لا نقول: إنّ حُطَمَة ليس هو حُطَماً مع زيادة في المبالغة؟. وقال الدكتور فاضل السامرّائي: "والذي نراه في هذا الباب أنّ التاء التي ليست للتأنيث تحوّل الوصف إلى الاسميّة(٦١)". وقال أيضا: "فإنّ ما ختم بهذه التاء أصبح اسما واختفى منه معنى الحدث أو كاد. والدليل على ذلك أنّا لم نجد ممّا ختم بهذه التاء من صيغ المبالغة عاملا(٦٢)".

وزاد الفرّاء صيغتي"فُعَال"، و"فُعَّال"قياسا مطّردا على ما سمع؛ فقال: "فكلّ نعت نعتّ بِهِ اسمًا ذكرًا أو أنثى أتاكَ عَلَى فُعَّال مُشَدَّدًا ومُخَفَّفًا فهو صَواب(٦٣)".

وأضاف أبوحيّان إلى تلك الصيغ الخمس المشهورة صيغتين اثنتين، ليس منهما"فُعَلَة"، وهما: "فِعِّيل"، و"فُعّال(٦٤)". وإن كان قد عدّها من أبنية المبالغة في البحر؛ فقال:" وَفُعَلَةٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، كَنُوَمَةٍ وَعُيَبَةٍ وسُخَرَةٍ وَضُحَكَةٍ(٦٥)".

وذكر يوسف الصيداوي ثماني صيغ-تحت عنوان: مبالغات اسم الفاعل-منها الصيغ الخمس المشهورة، وثلاث أخر هي: "فاعول نحو: فاروق، وفعّيل نحو: صدّيق، وفُعَلة نحو: هُمَزة" وعدّ الثلاث الأخيرة أقلّ من سابقتها في الاستعمال(٦٦).

---

(٦٠) ينظر معاني الأبنية في العربيّة، د. فاضل السّامرّائي ١٢٤ويرى الأزهري أنّ هذه التاء لتأكيد المبالغة الحاصلة بغير التاء "كـ: نسّابة"، وذلك لأنّ فعّالا يفيد المبالغة بنفسه، فإذا دخلت عليه التاء أفادت تأكيد المبالغة؛ لأن التاء للمبالغة، كما قال في شرح التصريح على التوضيح، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ٤٩١/٢

(٦١) معاني الأبنية في العربيّة ١٢١

(٦٢) نفسه ١٢٣

(٦٣) معاني القرآن للفرّاء٣٩٩/٢

(٦٤) ارتشاف الضرب١٩١/٣

(٦٥) البحر المحيط في التفسير٥٤٠/١٠

(٦٦) ينظر الكفاف، أ. يوسف الصيداوي ٢٨٦/١

وأورد السيوطي في الإتقان تسع صيغ بأمثلتها، ومنها "فُعَل"من غير هاء، ومثّل لها بلُبَدٍ وَكُبَرٍ. ولم يتعرّض لفُعَلة بإثبات ولا نفي(٦٧).

وأمّا في كتابه المزهر فقد ذكر- تحت عنوان"أبنية المبالغة"- أنّ العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء، ونقل تلك الأبنية من شرح الفصيح لابن خالويه، ومنها صيغتا"فُعَل"، و"فُعَلة". ومثّل للأولى بغُدَر، وللثانية بهُمَزَة ولُمَزَة(٦٨).

وعدّد الشيخ أحمد الحملاوي عشر صيغ، ولم يفته أن يذكر من بينها صيغة"فُعَلة"، ومثّل لها أيضا بهُمَزَة ولُمَزَة(٦٩).

واكتفى الدكتور عبده الراجحي بذكر تلك الصيغ العشر التي أوردها الشيخ الحملاوي(٧٠).

وأمّا الشيخ مصطفى الغلاييني فقد ذكر من صيغ المبالغة إحدى عشرة صيغة، ولم يذكر من بينها صيغة"فُعَلَة(٧١)".

واقتفى الدكتور عبدالله الدنّان أثر الغلاييني في تعداد الصيغ وأمثلتها، فلم يزد على ما قال جديدا. وأمّا الدكتور حاتم الضامن الذي أورد العدد نفسه فلم يفته ذكر "فُعَلَة" من بين تلك الصيغ، واستبدل ببعض الصيغ التي أوردها الغلاييني صيغا أخرى؛ فتجاهل فُعّولا كقدّوس، وفيعولا كقيّوم، وفعّالة كفهّامة، وأضاف: فاعولا كفاروق، وفُعَالا مخففة العين كطُوَال(٧٢)

---

(٦٧) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي٣/٣٢٣

(٦٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ٢/٢١٢

(٦٩) شذا العرف في فنّ الصرف٦٢

(٧٠) التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٨م-١٤٢٨هـ، ٧٥

(٧١) جامع الدروس العربية١/١٩٣

(٧٢) الصرف د. حاتم صالح الضامن١٥٩مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، سنة١٩٩١

وذكر الدكتور إميل يعقوب الصيغ الخمس المشهورة، وقال عنها إنّها قياسيّة، ثمّ قال: "أمّا الأوزان غير القياسيّة فكثيرة"وعدّد منها ستّا وعشرين صيغة، منها "فُعَلَة"(٧٣).

فلماذا حصر الجمهور صيغ المبالغة في الثلاث المشهورة؟. ولماذا كان عددها خمساً عند سيبويه؟. ولماذا زادت عند غيره على هذا العدد حتّى وصلت إلى إحدى وثلاثين صيغة؟. ثمّ لماذا ذكر بعضهم صيغة "فُعَلَة" ضمن صيغ المبالغة، ولم يذكرها بعضهم الآخر، وهذا هو الأهمّ؟.

الذي بدا لي بعد طول نظر أنّ سبب الاختلاف مردّه إلى الآتي:

١- اختلافهم في الاستقراء

فمن وقف منهم على مقدار كاف –في نظره- من الألفاظ الفصيحة الواردة على صيغة من الصيغ التي تقوم مقام اسم الفاعل في الدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، جعلها من صيغ المبالغة المشهورة. ومن رأى أنّ المقدار الوارد منها قليل وغير كاف لم يضمّها إلى تلك الصيغ، وإن صرّح أحيانا بأنّها من صيغ المبالغة؛ ولذلك رأينا الجمهور يخالف سيبويه في عدّ "فعيل وفعِل" العاملتين عنده، من صيغ المبالغة المشهورة لقلّة ما ورد عليهما من الشواهد حسب استقرائهم، حتّى قال أبوحيّان: "وأمّا "فَعِل"فلا أعلم أحدا حكاه في النثر، إنّما حكى منه سيبويه في الشعر(٧٤)".

وأمّا صيغة "فُعَلة" التي لم يعدّوها من صيغ المبالغة المشهورة فقد ورد عليها ما لا يحصى من الألفاظ، الأمر الذي دعا بعضهم إلى القول باطرادها في كلّ فعل ثلاثيّ-كما سبق- فكان ينبغي أن تكون من تلك الصيغ المشهورة.

٢- قلّة الألفاظ الواردة على الصيغة

بعض تلك الصيغ لم ترد عليها إلا ألفاظ قليلة، فهي قليلة في الاستعمال؛ لذلك قصرت على السماع اتفاقا، كفاعول، وفُعّول، وفَعَلُوت،

---

(٧٣) معجم الأوزان الصرفيّة د. إميل بديع يعقوب١٢٨وما بعدها، عالم الكتب، ط٢-١٤١٦هـ -١٩٩٦م

(٧٤) ارتشاف الضرب١٩١/٣

إذ لم يرد على هذه الصيغ في الصفات إلا ألفاظ معدودة مثل: فاروق، وسُبّوح، وقُدّوس، ومَلكوت، وجَبروت، ورَهبوت، ورَحموت. وهذه القلّة هي التي علّل بها أكثر البصريين إنكارهم لصيغتي فَعِيل وفَعِل(٧٥).

٣- اشتراط قيامها مقام اسم الفاعل

بعض تلك الصيغ، وإن كانت على بناء من أبنية المبالغة فإنّهم لم يعدّوها منها؛ لأنّها لا تدلّ على ما يدلّ عليه اسم الفاعل، ولا تقوم مقامه؛ ولذلك أنكر بعضهم أن تكون كلمة(بصير) في قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ(٧٦) صيغة مبالغة، وإن كانت على وزن (فَعِيل) وهي من الصيغ الخمس المشهورة؛ لأنّها ليست معدولة عن فاعل-حسب رأيهم-؛ قال الآلوسي: "وتعقب بأن فَعِيلا هنا ليس للمبالغة إذ ما يكون لها هو المعدول عن فاعل. وأما «بصير» هنا فهو اسم فاعل من بصُر بالشيء فهو جار على قياس فعُل نحو ظرُف فهو ظريف. ولو كان كما زُعم بمعنى مُبصِر لم يكن للمبالغة أيضا؛ لأن فعيلا بمعنى مُفعِل ليس للمبالغة نحو أليم وسميع(٧٧)". وكذلك لم يعدّوا (التَّرْحال، والتَّجْوال، والتَّرْداد) من أمثلة المبالغة؛ وإن كانت من المصادر المفيدة للمبالغة والتكثير؛ لأن تِلْكَ الأمثلة الْخَمْسَةَ محولة من أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ، بخلاف هذه المصادر(٧٨).

٤- اشتراط صوغها من الثلاثيّ المتعدّي

---

(٧٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر ٧٥/٣

(٧٦) سورة يوسف، الآية٩٦.

(٧٧) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٥٣/٧

(٧٨) ينظر تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لابن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م، ٩/١

تصاغ أمثلة المبالغة من الثلاثيّ المجرّد المتعدّي غالبا(٧٩)؛ وذلك حتى لا تلتبس مع الصفة المشبّهة التي تصاغ غالبا من الفعل اللازم(٨٠)؛ قال الدكتور إبراهيم الشمسان:"وللتمييز ينظر إن كان الفعل متعدّيا فالصيغة للمبالغة، وإن كان الفعل لازما فالصيغة للصفة المشبّهة (٨١)". وهذا ما ردّوا به على من أنكر أن يكون(رحمن)و(رحيم) من صيغ المبالغة بقولهم: " على أن قولهم: رحمن الدنيا ورحيم الآخرة(٨٢) بالإضافة إلى المفعول -كما نُصّ عليه دون الفاعل- يقتضي عدم اللزوم، وأنهما ليسا بصفة مشبهة، فالأصح أنهما من أبنية المبالغة الملحقة باسم الفاعل، وأخذا من فعل متعدّ؛ وذلك في الرحيم ظاهر، وقد نصّ عليه سيبويه في قولهم: رحيمٌ فلاناً، وكذا الزجاج(٨٣)، والصيغة تساعده. وللاشتباه في الرحمن وعدم ذكر النحاة له في أبنية المبالغة قال الأعلم وابن مالك: إنه عَلَمٌ في الأصل لا صفة ولا عَلَمٌ بالغلبة التقديرية التي ادعاها الجلّ من العلماء(٨٤)"

وأمّا صيغة فُعَلة فقد جاءت ألفاظها من المتعدّي واللازم، ومن غير فعل، كما سيأتي في المطلب الخامس.

٥- اشتراط عملها عمل اسم الفاعل

إذا كانت اللفظة على صيغة من صيغ المبالغة ولم تعمل لم يعدّوها منها؛ قال السيوطي: "أما إذا لم تدلّ عَلَيْهَا فَلَا تعْمل كَأَن كَانَت

---

(٧٩) ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطيّ ٣٢٩/٣ ، وقد شذّ بناؤها من أفعل كدراك من أدرك ومعطاء من أعْطى ونذير وأليم من أنذر وآلم وزهوق من أزهق.

(٨٠) شرح الكافية الشافية١٠٥٤/٢

(٨١) دروس في علم الصرف، د. أبو أوس إبراهيم الشمسان، مكتبة الرشد، الرياض، ط٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م،٦٦/١

(٨٢) ينظر البحر المحيط في التفسير٣١/١

(٨٣) ينظر معاني القرآن للزجاج١٥٢/٥وتفسير أسماء الله الحسنى له، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، ٢٩١٩١

(٨٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي٦٢/١

للنسب كنجّار وَطعِم(٨٥)". وهو ما علّل به الكفوي إدراج سيبويه لصيغة (فعيل)ضمن صيغ المبالغة؛ فقال: " وَمَا نقل عَن سِيبَوَيْه أَن فعيلا من صِيغ الْمُبَالغَة فَمَحْمُول على حَالَة الْعَمَل للنصب(٨٦)". ولهذا السبب اقتصر الجمهور على ثلاث صيغ منها فقط؛ لأنّ أمثلة المبالغة العاملة عندهم ثلاثة، وهي عند سيبويه والمتأخرين خمسة؛ قال الرضي: (أبنية المبالغة العاملة اتفاقاً من البصريين ثلاثة. وهذه الثلاثة مما حُوّل إليها أسماء الفاعلين من الثلاثي عند قصد المبالغة(٨٧)). وفي التصريح(٨٨) إعمال أمثلة المبالغة قول سيبويه وأصحابه، وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل؛ لأنها متحولة عنه لقصد المبالغة. فالكلمة- ولو كانت على بناء من أبنية المبالغة المشهورة؛ كـ"فَعِيل"- إذا لم تعمل النصب كاسم الفاعل ألحقوها بالصفة المشبّهة التي تفيد معنى المبالغة، ولم يعدّوها من صيغ المبالغة؛ قال أبو البقاء الكفويّ: "فَحَيْثُ لَا عمل لَهُ لَا يحمل على صيغها، بل مَعْنَاهُ أَنه صفة مشبهة لإِفَادَة الْمُبَالغَة(٨٩)"

وأنكر أَكثر الْبَصرِيين(٩٠) "فَعِيلا" وَ"فَعِلا" لقلتهما. وفصّل الجرمي فأجاز إعمال"فَعِل"؛ لأنه على وزن الفعل، ومنع إعمال"فعيل"(٩١). وَقَالَ أَبُو عَمْرو: يعْمل "فَعِل" بِضعْف(٩٢).

---

(٨٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣/٧٥

(٨٦) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية٨٥١

(٨٧) شرح الرضي على الكافية في النحو٢/٢٠٢

(٨٨) شرح التصريح على التوضيح ٢/١٦

(٨٩) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية٨٥١

(٩٠) وفي المصدر السابق٢/١٦ نسبة ذلك إلى بعضهم، لا إلى أكثرهم.

(٩١) شرح الكافية الشافية٢/١٠٤٠وتوضيح المقاصد والمسالك٢/٨٥٣، وشرح قطر الندى٢٧٧. ونسب إليه السيوطيّ عكس هذا، فلعلّه سهو منه، أو تحريف من النسّاخ. ينظر همع الهوامع٣/٧٥

(٩٢) همع الهوامع٣/٧٥

وقَالَ أَبُو حَيَّان[٩٣] لَا يُتَعَدَّى فيهمَا السماع؛ بل يُقْتَصر عَلَيْهِ بِخِلَاف الثَّلَاثَة الْأُخَر فيقاس فِيهَا. وَهي في العمل على هذا الترتيب: "فَعّال"-وهي الأكثر- ثمَّ "فَعُول"، ثمّ "مِفْعال" ثمَّ "فَعِيل" ثمَّ "فَعِل"[٩٤].

وَادّعى ابْن طَلْحَة تفاوتها فِي الْمُبَالغَة أَيْضا فـ"فَعُول" لمن كثر مِنْهُ الْفِعْل. و"فَعّال" لمن صَار لَهُ كالصناعة، ومِفْعال لمن صَار لَهُ كالآلة، وفَعِيل لمن صَار لَهُ كالطبيعة، وفَعِل لمن صَار لَهُ كالعادة[٩٥]. قَالَ أَبُو حَيَّان: "وَلم يتَعَرَّض لهذه المتقدمون[٩٦]".

فكلّ صيغة لا تعمل عمل اسم الفاعل لا تُعدّ عندهم من أمثلة المبالغة، وإن دلّت على التكثير والمبالغة. وهذا ما علل به ابن أبي الربيع رفضهم لما جاء على صيغة "فعّيل" كـ"فسّيق" بأنه ليس من صيغ المبالغة؛ فقال: "وقد جاء أيضا هذا في الصفات، قالوا: فسّيق، يريدون بذلك كثرة الفسق، وليس فسّيق بمنزلة شرّاب؛ لأنّه لو كان فسّيق اختصارا من قولك: فسق زيد يفسُق فِسْقا كثيرا لوجب أن يعمل، فلمّا لم يعمل عُلِم أنّه ليس بمنزلة شرّاب، وكأنّه مبالغة في الصفات[٩٧]".

وقال الشاطبيّ: "ولم نسمع في إعمال (فِعِّيل) شيئا، فدلّ على أنّ العرب لم تستعمل (فِعِّيلا) إلا للمبالغة في الصفة خاصة[٩٨]".

ولعلّهم أخرجوا "فُعَلة"منها لهذا السبب أيضا، وإن كان الكوفيون لم يروا عمل أمثلة المبالغة جميعها[٩٩]؛ لأن اسم الفاعل إنما عمل-حسب رأيهم- لجريانه على الفعل المضارع في حركاته وسكناته، ومعناه. وأمثلة المبالغة غير جارية عليه، فوجب امتناع عملها. وهم يرون أنّ المنصوب

---

(٩٣) ارتشاف الضرب٣/١٩٣

(٩٤) همع الهوامع٣/٧٥

(٩٥) نفسه، وينظر ارتشاف الضرب٣/١٩١

(٩٦) ارتشاف الضرب٣/١٩١

(٩٧) البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، تحقيق د. عيّاد بن عيد الثبيتي. – بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م، ٢/١٠٥٤

(٩٨) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبيّ٤/٤٥٣

(٩٩) ارتشاف الضرب٣/١٩٢

بعد الصيغة، إنّما نُصب بفعل مقدّر تفسّره تلك الصيغة(١٠٠). وقال البصريون:"إنما تعمل مع فوات الشبه اللفظي، لجبر المبالغة في المعنى ذلك النقصان، وأيضا فإنها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل، فلا تقصر عن الصفة المشبهة(١٠١)".

المطلب الرابع: اطّراد "فُعَلة" في الدلالة على الكثرة

تأتي صيغة"فُعَلة" للدلالة على الكثرة والمبالغة باطّراد؛ قال الهروي: "وفُعَلة بضم الفاء وفتح العين، تكون بناء لمن يكثر منه الفعل، وإنما فتحت العين للمبالغة والدلالة على الكثرة(١٠٢)"؛ فلا يقال: همزة ولمزة مثلا لمن همز ولمز مرّة أو مرّتين، وإنما يقال ذلك لمن يُكْثِرُ من الهمز واللّمز، أو يكون ذلك له عادة؛ قال الزمخشريّ: "وبناء «فُعَلَة» يدلّ على أنّ ذلك عادة منه قد ضري بها(١٠٣)". وقال البيضاوي: "وبناء فُعَلة يدلّ على الاعتياد، فلا يقال: ضُحَكة ولُعَنة إلا للمكثر المتعوّد(١٠٤)"الذي أصبح مشتهرا بذلك، كما قال سيبويه: "وكاللُّعَنة السُّبَّة، إذا أرادوا المشهور بالسب واللعن، فأجروه مجرى الشهرة(١٠٥)".

وما وقفت عليه في كتب اللغة والمعاجم وغيرها من الألفاظ التي جاءت على هذه الصيغة قد جاوز حدّ الكثرة التي يتعذّر حصرها، ولا يتّسع المقام لذكرها، ولكنني سأكتفي بالقدر الذي

---

(١٠٠) ارتشاف الضرب٣/١٩٢

(١٠١) ينظر شرح الكافية في النحو للرضي٢/٢٠٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني٢/٤٤٨

(١٠٢) إسفار الفصيح للهروي، تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢/٧٨٤

(١٠٣) الكشاف٤/٧٩٥

(١٠٤) تفسير البيضاوي، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ٥/٣٣٧

(١٠٥) الكتاب لسيبويه ٤/٤٣

يتناسب مع هذا البحث، ويفضي إلى الحكم بجواز القياس على هذه الصيغة. وقديما قالوا: حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

ومع أنّ الدكتور عبده الراجحي يرى أنّ أوزان المبالغة الأخرى غير الخمسة المشهورة-ومنها فُعَلة- قليلة فقد قرّر القياس عليها للحاجة اللغويّة، وليس لكثرة الألفاظ الواردة عليها-حسب رأيه طبعا-؛ فقال- قبل أن يعدّد تلك الصيغ الإضافية، وهي: فاعول، وفِعّيل، ومِفْعيل، وفُعَلة، وفُعّال-: "ويرى الصرفيّون القدماء أنّها سماعيّة لا يقاس عليها، غير أنّنا نرى الحاجة اللغوية تقتضي القياس عليها، كما نفعل في العصر الحديث(١٠٦)".

وتلك الألفاظ التي جاءت على صيغة فُعَلة، وأمكنني جمعها، جعلتها مرتبة على حروف المعجم، حتّى لا يتكرّر منها شيء؛ لأنّ كثيرا منها مكرّر في المصادر والمراجع. وإليك هي:

١- **أُكَلة**: قال ابن السكّيت: ورجل أُكَلَة شُرَبَة: كثير الأكل والشرب(١٠٧). وقال أبو عبد الله الرازي: وَرَجُلٌ (أُكَلَةٌ) بِوَزْنِ هُمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ الْأَكْلِ(١٠٨)

٢- **أُمَنة**: قال ابن السكّيت: رجل أُمَنَةٌ: يثقُ بكل أحد(١٠٩). وقال ابن قتيبة: رجل " أُمَنة وَأَمَنةٌ " للذي يثق بكل أحد(١١٠)

٣- **بُرَمة**: قال ابن دريد: وَرجل بُرَمَة: يتبرّم بِالنَّاسِ(١١١)

---

(١٠٦) التطبيق الصرفي لعبده الراجحي٧٥

(١٠٧) إصلاح المنطق لابن السكّيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م، ٣٠٤

(١٠٨) مختار الصحاح للرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، ٢٠ (أكل)

(١٠٩) مختار الصحاح ٣٠٣

(١١٠) أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، ط٤، مصر، ١٩٦٣م، ٥٤٢

(١١١) جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م،

٤- **بُوَلَة**: قال ابن منظور: رَجُلٌ بُوَلَة: كَثِيرُ البَوْل، يطَّرد عَلَى هَذَا بَابٌ(١١٢).

٥- **بُنَرَة**: وقال أيضا: وَرجل هُذَرة بُنَرة: كثير الْكَلَام(١١٣).

٦- **تُكَأَة**: قال ابن الأثير: رَجُلٌ تُكَأة: كَثِيرُ الِاتِّكَاءِ. وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَبَابُهَا حَرْفُ الْوَاوِ(١١٤)

٧- **تُكَلة**: قال ابْن السّكيت: ورجل وُكلَةٌ تُكلَةٌ إِذا كَانَ عَاجِزا يكلُ أمره إِلَى غَيره ويتكلُ عليه فيه(١١٥).

وقال الأزهري: وَالتَّاء فِي تُكَلَة أَصْلهَا: الواوُ قلبت تَاء، وَكَذَلِكَ التُّكْلان أَصْلهُ: وُكْلاَنٌ وَكَذَلِكَ تُراثٌ أَصلهُ: وُرَاثٌ(١١٦).

وقال نشوان الحميري: يقال: رجل وُكَلة تُكَلة: أي عاجز يكل أمره إلى غيره. وحكى الأصمعي أن امرأة استشارت امرأة في رجل خطبها فقالت: لا تفعلي فإنه وُكَلة تُكَلة يأكل خلله: أي ما يخرج من بين أسنانه. وصَفَتْه بالذل والحرص والبخل(١١٧).

٨- **جُثَمَة**: قال ابن فارس: ورجل جُثَمَةٌ وجَثمامةٌ: للنَّؤُومِ(١١٨). وقال الجوهريّ: يقال رجل جُثَمَة وجَثّامة، للنَّؤُوم الذي لا يسافر(١١٩).

٣/ ١٢٤٧

(١١٢) لسان العرب١١/٧٤

(١١٣) نفسه

(١١٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ١/١٩٣، وينظر أساس البلاغة٢/٣٥١ ولسان العرب١/٢٠٠

(١١٥) إصلاح المنطق ٣٠٤

(١١٦) تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ١٠/٨١

(١١٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم١١/٧٢٦٦

(١١٨) مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ -

٩- **جُشَأَة**: يقال: جَشَأت المعدة وتجشَّأَتْ: تنفَّسَتْ، والاسم جُشَأَةٌ وجُشاءٌ كهُمَزَةٍ وغُراب، الأخير قاله الأَصمَعِيّ، وكأنَّه من باب العُطاس والدُّوار. وقال بعضٌ: إنَّ الجُشَأَة كهُمَزَة من صيغ المُبالغة ومعناه: الكثيرُ الجُشَاءِ والأَحزانِ(١٢٠).

١٠- **جُلَسَة**: يقال: رَجُلٌ جُلَسَة، أي: كثيرُ الجُلوسِ(١٢١).

١١- **جُمَعَة**: قال الفراء عند قوله تعالى: " چپپپ چ. . . وفيها لغة: جُمَعَة، وهى لغة لبني عقيل، لو قرئ بها كان صوابا(١٢٢). والذين قالوا: الجُمَعَة: ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يوم جُمَعَة؛ كما تقول: رجل ضُحَكة للذي يُكثر الضحك(١٢٣)". وقال الزمخشريّ: و«يوم الجُمَعَة»، بفتح الميم: يوم الوقت الجامع كقولهم: ضُحَكَة، ولُعَنَة، ولُعَبَة(١٢٤). وقال الجواليقي: وجُمَعةٌ ذهبوا بها إلى أنها صفة اليوم لأنه يجمع الناس كما يقال: رجل هُمَزَة لُمَزَة(١٢٥)

١٢- **حُطَمَة**: قال ابن منظور: وَرَجُلٌ حُطَمٌ وحُطَمَةٌ إِذا كَانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ لِلْمَاشِيَةِ يَهْشِمُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. . . والحُطَمَةُ من أَبنية المبالغة، وهو الذي يَكْثُرُ منه الحَطْمُ، ومنه سميت النار الحُطَمَةَ لأنها تَحْطِمُ كلّ

١٩٨٦ م، ٢٠٧/١

(١١٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ١٨٨٢/٥ وينظر لسان العرب٨٣/١٢

(١٢٠) تاج العروس٩١/١

(١٢١) معجم ديوان الأدب٢٥٦/١ وينظر شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(مجلود) ١١٣٤/٢

(١٢٢) قال القرطبي: " وَقِيلَ: إِنَّهَا لُغَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " تفسير القرطبي٩٧/١٨

(١٢٣) معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١، ١٥٦/٣

(١٢٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشريّ٥٣٢/٤

(١٢٥) شرح أدب الكاتب ١٤٠

شيء(١٢٦). وَقال ابن الأثير: ومنه الحديث: سمعْت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ: هُوَ العنيفُ بِرِعَايَةِ الإبل فِي السَّوْق والإيراد والإصْدارِ، ويُلْقي بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ويَعْسِفُها، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِوالي السُّوءِ، وَيُقَالُ أَيضاً حُطَمٌ، بِلَا هَاءٍ(١٢٧). وقال الزمخشريّ: حُطمة: كثير الْأكل من الحطم وَهُوَ الْكسر(١٢٨).

١٣- **حُمَدَة**: قال ابن السكّيت: "ورجل حُمَدة: يكثر حمد الأشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها(١٢٩)". وقال الأزهريّ: "ورَجُلٌ حُمَدَةٌ: كَثيرُ الْحَمدِ(١٣٠)".

١٤- **حُوَرَة**: جاء في المزهر للسيوطي:" ورجل حُوَرَة: محتال(١٣١)". ولم أقف عليها عند غيره. ولو لم تكن (حَوَّرَ الكلامَ بمعنى غيّره) مُحْدثة، لقلت إنها من هذا الباب. ولكن يبدو أنّها تصحيف حُوَلة باللام، وستأتي.

١٥- **حُفَظَه**: قال المرتضى الزبيدي: "ورَجُلٌ حُفَظَةٌ، كهُمَزة، أَيْ كَثِيرُ الحِفْظِ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ(١٣٢) ".

١٦- **حُوَلَة**: قال الجوهري: "ورجلٌ حُوَلَةٌ، مثال هُمَزَةٍ، أي محتالٌ(١٣٣)".

---

(١٢٦) لسان العرب١٢/١٣٩

(١٢٧) النهاية في غريب الحديث والأثر١/٤٠٢

(١٢٨) الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل، دار المعرفة، لبنان، ط٢، ٢/١٣٥، وينظر البحر المحيط١٠/٥٤٠

(١٢٩) إصلاح المنطق ٣٠٣ وينظر مجمل اللغة لابن فارس١/٢٥٠ ولسان العرب٣/١٥٧

(١٣٠) تهذيب اللغة ٤/٢٥٢ وأساس البلاغة ٢١١ ولسان العرب٣/١٥٦

(١٣١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/١٤٦

(١٣٢) تاج العروس من جواهر القاموس٢٠/٢٢٢

(١٣٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة٤/١٦٨١وينظر إصلاح المنطق ٣٠٤

١٧- **خُبَأَة**: قال الأصمعي: قال الزبرقان بن بدر: "أبغض كنائني إليَّ الطُّلَعَة الخُبَأَة(١٣٤)". وقال ابن دريد تحت عنوان: (وَمِمَّا يَجِيء مِنْهُ على فُعَلة وَلَا يكون فِيهِ فُعْلة): "جَارِيَة خُبَأة: تَخْبَأ وَجهها(١٣٥)".

١٨- **خُجَأة**: قال الأزهريّ: " وفحل خُجَأة: كثير الضِّراب(١٣٦)".

١٩- **خُدَعَة**: قال الخطابي:" رجل خدعة إذا كان خدّاعاً للناس(١٣٧)". وقال الهروي:"رجل خدعة- بضم الخاء وفتح الدال-: إذا كان يخدع الناس، أي يختلهم، ويعمل بهم المكروه من حيث لا يعلمون(١٣٨)". وقال الحميري:"رَجُلٌ خُدَعَةٌ: أي خَدوع يَخْدَعُ النّاسَ، ويقال: الحربُ خُدَعَةٌ(١٣٩)".

٢٠- **خُذَلَة**: قال المرتضى الزبيدي: "قَالَ ابنُ الأعرابيّ: رَجُلٌ خُذَلَةٌ، كهُمَزَةٍ: أَي خاذِلٌ لَا يَزالُ يَخْذُلُ(١٤٠)".

٢١- **خُرَجَة**: قال ابن السكيت:" ورجل خُرَجة وُلَجَةٌ: كثير الخروج والولوج(١٤١)".

٢٢- **خُزَعَة**: قال الجوهريّ:" ورجل خُزَعَة، مثال هُمَزَة، أي عُوَقَة(١٤٢)".

---

(١٣٤) إصلاح المنطق ٣٠٤

(١٣٥) جمهرة اللغة ١٢٤٧/٣

(١٣٦) نفسه، وينظر الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسيّ، تحقيق بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م، ٣٠٦/٥

(١٣٧) معالم السنن، للخطابي، المطبعة العلمية – حلب، ط١، ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م، ١٠٧/٤

(١٣٨) إسفار الفصيح ٧١٣/٢

(١٣٩) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم١٧٣٠/٣ وإصلاح المنطق ٣٠٣

(١٤٠) تاج العروس٣٩٩/٢٨ وينظر إصلاح المنطق ٣٠٣

(١٤١) إصلاح المنطق ٣٠٤

(١٤٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية١٢٠٤/٣ وينظر (عُوَقَة) في هذا البحث.

٢٣- **خُضَبَة**: قال ابن فارس:" يُقَالُ: امْرَأَةٌ خُضَبَةٌ: كَثِيرَةُ الِاخْتِضَابِ(١٤٣)".

٢٤- **خُضَعَة**: قال السيوطي:" رجل خُضَعَة: يخضع لكلّ أحد(١٤٤)".

٢٥- **خُضَمَةٌ**: قال ابن الأثير:" الخَضْمُ: الْأَكْلُ بأَقْصَى الْأَضْرَاسِ. . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ «بِئْسَ لعَمْرُ اللَّهِ زَوجُ الْمَرْأَةِ المسْلمة خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ» أَيْ شَدِيدُ الخَضْم. وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبَالغَة(١٤٥)".

٢٦- **دُعَرَةٌ**: يقال: "رَجلٌ دُعَرَةٌ كهُمَزَة: بِهِ عَيْبٌ(١٤٦)".وقال ابن سيده:" ورجلٌ دُعَرٌ ودُعَرَةٌ: خائنٌ يَعيبُ أَصْحَابه. وقيل: الدُّعَر: الَّذِي لَا خير فِيهِ. والدُّعَرَةُ: القادحُ والعيبُ. ورجلٌ دُعَرَةٌ فِيهِ ذَلِك(١٤٧)".

٢٧- **زُكَأة**: "قال الفراء: رجل زُكأة: كثير النقد حاضرهُ. وقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الزُّكَأَةُ: الْمُوسِرُ(١٤٨)". وقال الجوهريّ:" رجل زكأة، مثال: هُمَزةٌ ورُبَعَةٌ، أي موسر كثير الدراهم عاجِلُ النَّقْدِ(١٤٩)".

٢٨- **سُؤَلة**: قال ابن فارس:" ورجل سُؤَلة: كثير السؤال(١٥٠). وقال أبو عبدالله الرازي: وَرَجُلٌ سُؤَلَةٌ بِوَزْنِ هُمَزَةٍ كَثِيرُ السُّؤَالِ (١٥١)".

---

(١٤٣) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ٢/١٩٤ (خضب) ، وينظر أساس البلاغة١/٢٥١(خضب)

(١٤٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها٢/١٤٦

(١٤٥) النهاية في غريب الحديث والأثر٢/٤٤

(١٤٦) تاج العروس١١/٢٩٧

(١٤٧) المحكم والمحيط الأعظم٢/٧مقلوبه(رع د) .

(١٤٨) معجم مقاييس اللغة ٣/١٨ومجمل اللغة١/٤٣٧

(١٤٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية١/٥٤

(١٥٠) مجمل اللغة١/٤٨٢ ومعجم مقاييس اللغة٣/١٢٤وينظر الصحاح٥/١٧٢٣

(١٥١) مختار الصحاح ١٤٠

٢٩- **سُبَبة**: قال ابن قتيبة:" ورجل سُبَّة أي: يسبه الناسُ، فإن كان هو يَسُبُّ الناسَ قلت: سُبَبَة[١٥٢]". وقال السيوطي:" وسُبَبة: يسبّ الناس[١٥٣]".

٣٠- **سُخَرَة**: قال ابن السكيت:" ورجل سُخَرَة: يسخر من الناس[١٥٤]". وقال أبو حيان: "وفُعَلة من أبنية المبالغة، كنُوَمة وعُيَبَة وسُخَرَة[١٥٥]".

٣١- **سُهَرَة**: قال ابن فارس:"وَيُقَالُ رَجَلٌ سُهَرَةٌ: قَلِيلُ النَّوْمِ[١٥٦].وقال الجوهريّ:"ورجل سُهَرَة، مثال هُمَزَة، أي كثير السَّهَر، عن يعقوب[١٥٧]".

٣٢- **شُرَبَة**: قال المرتضى الزبيدي:"الشُّرَبَةُ ـكهُمَزَة-: الكَثِيرُ الشُّرْبِ. يُقَالُ: رَجُلٌ أُكَلَة شُرَبَةٌ: كَثِيرُ الأَكْلِ والشُّرْبِ عَن ابْنِ السِّكِّيت[١٥٨]". وينظر أُكَلَة.

٣٣- **صُرَعَة**: قال الخطابي:"الصُّرَعَة مفتوحة الراء هو الذي يصرع الرجال ويغلبهم في الصراع[١٥٩]".وقال الجوهريّ:"ورجل صُرَعَة، مثال همزة، أي يصرع الناس كثيرا[١٦٠]".

---

(١٥٢) أدب الكاتب ٣٣٢

(١٥٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها٢/١٤٦

(١٥٤) أدب الكاتب ٣٠٣وينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها٢/١٤٥

(١٥٥) البحر المحيط في التفسير١٠/٥٤١

(١٥٦) معجم مقاييس اللغة٣/١٠٩(سهف)

(١٥٧) الصحاح٢/٦٩٠(سهر) .

(١٥٨) تاج العروس٣/١١٤(شرب) .

(١٥٩) معالم السنن٤/١٠٧.

(١٦٠) الصحاح٣/١٢٤٣(صرع) .

٣٤- **ضُجَعَة**: قال ابن السكّيت:"ورجل ضُجَعَة، أي عاجز لا يكاد يبرح بيته ورجل قُعَدَة ضُجَعَة: كثير الاضطجاع والقعود.(١٦١)". وينظر قعدة.

٣٥- **ضُحَكَة**: قال ابن السكّيت:"تقول: هذا رجل ضُحَكَة: كثير الضحك(١٦٢)".

٣٦- **طُرَقَة**: قال ابن السكّيت:"وفلان طُرَقَة، إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً(١٦٣)". وقال نشوان الحميريّ:"رجل طُرَقَة: أي كثير الطرُوق لأهله ولغيرهم بالليل(١٦٤)".

٣٧- **طُلَبَة**: قال ابن دريد:"رجل طُلَبة: يطلب الأمور(١٦٥)".

٣٨- **طُلَعَة**: قال ابن السكّيت:"وامرأة طُلَعَة: تكثر التطلع، قال الأصمعي: قال الزبرقان ابن بدر: "أبغض كنائني إليَّ الطُّلَعَة الخُبَأَة". وينظر خُبَأة.

٣٩- **طُلَقَة**: قال الفارابي:" يُقالُ: رَجُلٌ طُلَقَةٌ: للكَثيرِ الطَّلاقِ(١٦٦)". وقال الجوهريّ:"ورجلٌ مِطْلاقٌ، أي كثير الطَلاقِ للنساء. وكذلك رجلٌ طُلَقَة مثال هُمَزَة(١٦٧)".

٤٠- **عُذَلَة**: قال ابن السكّيت:"ورجل عُذَلَة: كثير العذل(١٦٨)". "والعذل: الملامة. . . فَهُوَ عُذَلَةٌ، كَهُمَزَةٍ، يَعْذِلُ النَّاسَ كَثِيراً، مِثْلُ ضُحَكَةٍ، وهُزَأَةٍ(١٦٩)"

---

(١٦١) إصلاح المنطق ٣٠٣.

(١٦٢) نفسه.

(١٦٣) نفسه ٣٠٤.

(١٦٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم٧/٤٠٨٦.

(١٦٥) جمهرة اللغة٣/١٢٤٧.

(١٦٦) معجم ديوان الأدب١/٢٥٧.

(١٦٧) الصحاح٤/١٥١٩ (طلق) .

٤١- **عُرَقة**: قال ابن السكّيت:"وعُرَقَة: كثير العَرَق(١٧٠)". وقال المرتضى الزبيدي: "ورجُلٌ عُرَقٌ، كصُرَدٍ: كثيرُهُ أَي: العرَق. وَأما عُرَقَة، كهُمَزة فبِناءٌ مطّرِدٌ فِي كلِّ فِعْلٍ ثُلاثيّ كضُحَكَة وهُزَأة، وربّما غُلِطَ بمثْلِ هَذَا وَلم يُشعَرْ بمَكَان اطِّرادِه، فذُكِرَ كَمَا يُذْكَرُ مَا يطّرِدُ، فقد قَالَ بعضُهم: رجلٌ عُرَقٌ وعُرَقَة: كثيرُ العرَقِ، فسوّى بينَهُما، وعُرَقٌ غير مطَّرد، وعُرَقَةٌ مطَّرِد، كَمَا ذكَرْنا(١٧١)".

٤٢- **عُقَرة**: قال ابن منظور: وعَقَرَ القَتَبُ وَالرَّحْلُ ظَهْرَ النَّاقَةِ، والسرجُ ظهرَ الدَّابَّةِ يَعْقِرُه عَقْراً: حَزَّه وأَدْبَرَه. واعْتَقَر الظهرُ وانْعَقَرَ: دَبِرَ. وسرجٌ مِعْقار ومِعْقَر ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَر وعاقورٌ: يَعْقِرُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ. . . وَرَجُلٌ عُقَرة وعُقَر ومِعْقَر: يَعقِر الإبل مِنْ إِتْعابِه إِيّاها(١٧٢). وقال ابن السكّيت: وتقول: سَرْج عُقَرَةٌ، وكذلك: رجل عُقَرةٌ(١٧٣).

٤٣- **عُلَنة**: قال ابن السكّيت: ورجل عُلَنَة: إذا كان يبوح بسرّه(١٧٤). وقال أبو هلال العسكريّ: ورجلٌ عُلَنةٌ: جُهَرَةٌ لا يُخفي سرَّاً(١٧٥). وقال ابن منظور: وَرَجُلٌ عُلَنَةٌ: لَا يَكْتُم سِرَّه ويَبُوح بِهِ(١٧٦).

---

(١٦٨) إصلاح المنطق ٣٠٣.

(١٦٩) تاج العروس٢٩/٤٥٧(عذل)

(١٧٠) إصلاح المنطق ٣٠٣

(١٧١) تاج العروس٢٦/١٣٠(عرق)

(١٧٢) لسان العرب٤/٥٩٤

(١٧٣) إصلاح المنطق ٢٠٣

(١٧٤) نفسه ٣٠٤

(١٧٥) التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦ م، ١١٢

(١٧٦) لسان العرب١٣/٢٨٩

٤٤- **عُوَقَة**: قال الجوهريّ: ورجلٌ عُوَقٌ وعُوَقَةٌ مثال هُمَزَةٍ، أي ذو تعويق وتربيث لأصحابه، لأنَّ الأمور تحبسه عن حاجته(١٧٧).

٤٥- **عُيَبَة**: قال الفيروزآبادي: ورجلٌ عُيَبَةٌ، كهُمَزَة، وعيَّاب، وعَيَّابةٌ: كثيرُ العيب لِلناسِ(١٧٨).

٤٦- **غُسَلَة**: قال ابن السكّيت: وفحل غُسَلَة: كثير الضراب لا يُلْقِحُ(١٧٩). وَقَالَ شمر: قَالَ الكسائيُّ: فحلٌ غُسَلَةٌ ومِغْسلٌ وَهُوَ الَّذِي يضربُ وَلَا يُلقِحُ(١٨٠).

٤٧- **قُبَضَةٌ رُفَضة**: قال ابن السكّيت: وراع قُبَضَةٌ رُفَضَة: الذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها فتركها ترعى كيف شاءت: تذهب وتجيء(١٨١).

٤٨- **قُبَعة**: وجارية قُبَعة: تختبىء تارة وتَطَلَّعُ أخرى، أي تُظهر وجهها. وقال الأصمعي: قال الزبرقان بن بدر: أبغض كنائني إليّ الطُّلَعة الخُبَأة. وقال أبو عبيدة: طُلَعَة قُبَعَة: تطلع ثم تقبع رأسها، أي تدخل رأسها(١٨٢)

٤٩- **قُذَرة**: قال الأزهريّ: وَقَالَ اللِّحياني: رَجُلٌ قُذَرَةٌ، وَهُوَ الَّذِي يتنزّه عَن مَلائم الْأَخْلَاق ويكرهُها(١٨٣). وقال الجوهريّ: قال الكلابي:

---

(١٧٧) الصحاح٤/١٥٣٤(عوق) وينظر غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ، الطبعة الأولى ٥٢/١(باب عق)

(١٧٨) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ١١٨(فصل العين) وينظر تاج العروس٤٤٩/٣ باب (عيب)

(١٧٩) إصلاح المنطق ٣٠٣ وينظر معجم ديوان الأدب٢٥٧/١

(١٨٠) تهذيب اللغة ٦٨/٨

(١٨١) إصلاح المنطق ٣٠٣

(١٨٢) إصلاح المنطق ٣٠٣

(١٨٣) تهذيب اللغة٧٢/٩

رَجُلٌ قُذَرَةٌ مثل هُمَزَةٍ: يتنزَّه عن الملائمِ(١٨٤). وقال مرتضى الزبيدي: وَمن المَجَازِ: رَجُلٌ قُذَرَةٌ، كهُمَزَةٍ: مُتَنزِّهٌ عَن المَلائِم، أَي يَتجَنَّبُ مَا يُلامُ عَلَيْهِ(١٨٥).

٥٠- **قُشَرة**: قال ابن دريد: وَرجل قُشَرة: مشؤوم(١٨٦).

٥١- **قُعَدة**: قال الفارابي: ورجلٌ قُعَدَةٌ: كثيرُ القُعودِ(١٨٧).

٥٢- **قُعَدة ضُجَعة**=ينظر ضُجَعة

٥٣- **قُوَبة**: قال الجوهريّ: وقولهم: فلان ملئ قُوَبَةٌ، مثال هُمَزَةٍ، أي ثابتُ الدارِ مقيم. يقال ذلك للذي لا يبرح من المنزل(١٨٨). وقال أبو هلال العسكريّ: وَقَوْلهمْ هُوَ ملئ قُوَبَةٌ

يضْرب مثلا للئيم. . . . فَإِذا نظر إِلَيْهِ المتفرس عرف اللؤم فِيهِ(١٨٩).

٥٤- **كُوَصَة**: قال ابن دريد: وَفُلَان كُوْصَة وكُوَصَة، أَي صبور على الشَّرَاب وعَلى غَيره، وَالْفَتْح أَكثر١٩٠.

٥٥- **كُذَبة**: قال الفارابي: ويُقالُ: رجلٌ كُذَبَةٌ، أي: كَذّاب(١٩١). وقال ابن سيده: قالَ أبُو عبيد: رجل كُذَبةٌ: كَذُوب(١٩٢). وقال مرتضى الزبيدي:

---

(١٨٤) الصحاح ٧٨٨/٢ وينظر مجمل اللغة لابن فارس٧٤٧/١ ومقاييس اللغة٧٠/٥

(١٨٥) تاج العروس٣٨٦/١٣.

(١٨٦) جمهرة اللغة١٢٤٨/٣ .

(١٨٧) معجم ديوان الأدب٢٥٥/١.

(١٨٨) الصحاح٢٠٧/١.

(١٨٩) كتاب جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط١٩٨٨،٢ م، ٣٥٧/٢.

(١٩٠) جمهرة اللغة١١٠٣/٢.

(١٩١) معجم ديوان الأدب٢٥٥/١.

(١٩٢) المخصص٢٩٢/١ (باب الكذب والدعوى) .

ورَجلٌ كُذَبَةٌ، مثالُ هُمَزَة، نَقله ابْنُ عُدَيْس وابنُ جِنّي وغيرُهما، وصرَّح بِهِ شُرَّاحُ الفَصيح والجَوْهَرِيُّ وَهُوَ من أَوْزَانِ الـمُبَالغة كَمَا لَا يخفَى(١٩٣).

٥٦- **لُجَجَة**: قال الجوهريّ: لَجِجْتَ بالكسر، تَلَجُّ لَجاجاً ولَجاجَةً، فهو لجوجٌ ولجوجةٌ، الهاء للمبالغة. ولَجَجْتَ بالفتح تلِجُّ لغة. والملاجة: التمادي في الخصومة. قال الفراء: رجل لجُجَة، مثال هُمَزَة(١٩٤). وقال نشوان الحميريّ: رَجُلٌ لُجَجَة: أي لجَوج(١٩٥).

٥٧- **لُحَنَة**: يقال: رجل لُحْنة: كثير اللحن، فإن فتحت الحاء فهو الذي يُلحِّن الناسَ، ويخطّئهم(١٩٦).

٥٨- **لُعَبة**: قال ابن السكّيت: ولُعَبة: كثير اللعب(١٩٧). وقال الخطابي: ورجل لُعَبة:(١٩٨)إذا كان كثير اللعب(١٩٩)

٥٩- **لُعَنَةٌ**: قال ابن السكّيت: ولُعَنةٌ: كثير اللعن للناس(٢٠٠).

٦٠- **لُمَزَة**: قال أبو هلال العسكريّ: الفرق بين الهمزة واللُّمَزَة: قيل هما بمعنى. وقيل بينهما فرق؛ فإن الهُمَزَة: الذي يعكس بظهر الغيب. واللُّمَزَة: الذي يعكس في وجهك.

وقيل: الهمزة: الذي يؤذي جليسه بسوء لفظه. واللّمَزَة: الذي يكثر عيبه على جليسه، ويشير برأسه، ويومئ بعينه(٢٠١).

---

(١٩٣) تاج العروس٤/١١٦.

(١٩٤) الصحاح١/٣٣٧.

(١٩٥) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم٩/٥٩٦١

(١٩٦) ينظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث١/٣٥٥، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ٩/٦٠١٤

(١٩٧) إصلاح المنطق ٣٠٣

(١٩٨) معجم ديوان الأدب١/٢٥٥

(١٩٩) معالم السنن٤/١٠٧

(٢٠٠) إصلاح المنطق ٣٠٣

(٢٠١) معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ٥٥٩

٦١- مُجَعَة: وهي مُجْعَةٌ، بالكسر والضمّ وكهُمَزَةٍ وعِنَبَةٍ. مُجَعَة .... كهُمَزَة وعُتَبَة(٢٠٢).

٦٢- مُسَكة: قال ابن السكّيت: ورجل مُسَكَة، للبخيل(٢٠٣). وقال ابن قتيبة: قيل للبخيل: مُسَكَة بِضَم الْمِيم لِأَنَّهُ يمسك مَا فِي يَده فَلَا يُخرجهُ إِلَى أحد(٢٠٤). وَقال نشوان الحميريّ: رجلٌ مُسَكة: إذا كان يمسك بالشيء فلا يتخلص منه؛ ومنه قول(٢٠٥) عمرو بن معد يكرب لعمر حين سأله عن بني الحارث بن كعب: حُسَكةٌ مُسَكة. شبههم بالحُسَكة لشدة مراسهم. والـمُسَكة: البخيل.

٦٣- نُبَزة: قال الفيروز آبادي: ورجلٌ نُبَزةٌ، كهُمَزَةٍ: يُلَقِّبُ الناسَ كثيراً(٢٠٦). وجاء في المعجم الوسيط: (نُبَزَة)مُبَالغَة. . . (النُبَزَة): العيّاب للنَّاس بألقاب السوء. يُقَال: رجل نُبَزَة وَامْرَأَة نُبَزَة.

٦٤- نُتَفة: قال ابن السكّيت: ورجل نُتَفَة: ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه(٢٠٧)

٦٥- نُجَبة: قال الفارابي: ويُقالُ: هذا نُجبَةُ القَوْمِ: إذا كان النجيبُ منهم (مثلُ النُّخَبَةِ)(٢٠٨). وقال ابن منظور: والنُّجَبةُ، مثالُ الهُمَزة: النَّجِيبُ. يُقَالُ: هُوَ نُجَبَةُ القَوم إِذا كَانَ النَّجِيبَ مِنْهُمْ(٢٠٩).

---

(٢٠٢) القاموس المحيط (المجعة) ٧٦٣. وقال ابن منظور: والمجَعَة مثال الهُمَزَة: الرجل الأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح مكانه (الهامش ٢٠٣: لسان العرب (مجع) ٨ | ٣٣٣.

(٢٠٣) إصلاح المنطق ٣٠٣

(٢٠٤) غريب الحديث لابن قتيبة٢/٨٥

(٢٠٥) أورد قوله كاملا ابن قتيبة في غريب الحديث٢/٨٥ وهذا نصّه: قد وَصفهم بِمثل هَذَا عَمْرو بن معدي كرب لعمر حِين أوفده إِلَيْهِ سعد بن أبي وَقاص بعد فتح الْقَادِسِيَّة فَقَالَ لَهُ عمر: مَا قَوْلك فِي عِلّة بن جلد فَقَالَ: أُولَئِكَ فوارس أعراضنا وشفاء أمراضنا أحثنا طلبا وأقلنا هربا قَالَ: فسعد الْعَشِيرَة قَالَ: أعظمنا خميسا وأكثرنا رَئِيسا وأشدنا شريسا قَالَ: فبنو بلحارث بن كَعْب قَالَ: حُسَكَة مُسَكَة. قَالَ: فمراد قَالَ: أُولَئِكَ الأنقياء البررة والمساعير الفخرة أكرمنا قرارا وأبعدنا آثارا.

(٢٠٦) القاموس المحيط١/٥٢٦

(٢٠٧) إصلاح المنطق ٣٠٣

وقال الفيومي: وَهُوَ نجبة الْقَوْمِ وزَانُ رُطَبَةٍ أَيْ خِيَارُهُمْ(٢١٠).

٦٦- **نُخَبَة**: قال الأزهريّ: أَبُو حَاتِم _ عَن الأصمعيّ _: يُقَال: هم نُخَبَةُ الْقَوْم _ بِضَم النُّون وَفتح الْخَاء. قلتُ(أي الأزهريّ): وغيرُه يُجيزُ ((نُخْبَةً)) _ بِإِسْكَان الْخَاء. واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: مَا رَوَاهُ الأصمعيُّ(٢١١).

٦٧- **نُكَحة**: قال الفارابي: يُقالُ: رَجُلٌ نُكَحَةٌ، أي كثيرُ النِّكاح(٢١٢).

٦٨- **نُكَعَة هُكَعَة**: قال ابن فارس: ورجل نُكَعة هُكَعة: يثبت مكانه فلا يبرح(٢١٣) .

٦٩- **نُوَمة**: كثير النّوم، وكذلك رجل نُوَمَة: خامل الذكر لا يؤبه له(٢١٤)

٧٠- **هُجعة**: قال السيوطي: وهُجعة، نَؤُوم(٢١٥)

٧١- **هُذَرة**: قال ابن السكّيت: وَهُذَرَة: كثير الكلام(٢١٦)

٧٢- **هُذرة بُنَرة**: قال ابن دريد: وَرجل هُذَرة بُنَرة: كثير الْكَلَام(٢١٧).

٧٣- **هُزَأة**: قال ابن السكّيت: ورجل هُزَأة: يهزأ من الناس(٢١٨)

---

(٢٠٨) معجم ديوان الأدب ٢٥٥/١وينظر الصحاح٢٢٢/١

(٢٠٩) لسان العرب٧٤٨/١

(٢١٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، للفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، ٥٩٣/٢

(٢١١) تهذيب اللغة١٨٩/٧

(٢١٢) معجم ديوان الفارابي٢٥٥/١

(٢١٣) مجمل اللغة٨٨٥/١

(٢١٤) جمهرة اللغة١٢٤٧/٣

(٢١٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها١٤٦/٢

(٢١٦) إصلاح المنطق ٣٠٣

(٢١٧) جمهرة اللغة١٢٤٧/٣

(٢١٨) إصلاح المنطق ٣٠٣.

٧٤- **هُقَعة**: قال ابن السكّيت: ورجل هُقَعَةٌ: يكثر الاضطجاع والاتكاء بين القوم(٢١٩).

٧٥- **هُكَعَة**:قال ابن سيده:رجل هُكَعة وهُقَعَة - أحْمَقُ إذا جَلَس لم يكد يبْرَح. وَقيل الهُكَعة: الغافِلُ السَّرِيع الاسْتِنامة إلَى كل أحد(٢٢٠)

٧٦- **هُلَعة**: قال ابن منظور: حَكَى يَعْقُوبُ: رجلٌ هُلَعةٌ مِثْلُ هُمَزةٍ إذا كَانَ يَهْلَعُ ويَجْزَعُ ويَسْتَجِيعُ سَرِيعاً(٢٢١).

٧٧- **هُمَزَة**=ينظر لُمَزَة

٧٨- **وُكَأَة**=ينظر تُكَأَة

٧٩- **وُكَلة**=ينظر تُكَلَة

٨٠- **وُجَة**=ينظر خُرَجَة

٨١- **وُلَعة**: قال ابْن السّكيت: رجل وُلَعة: يُولَع بِمَا لَا يعنيه(٢٢٢).

وقال مرتضى الزبيدي: ورَجُلٌ وُلَعَةٌ كهُمَزَةٍ: يُولَعُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ، نَقَلَه الزَمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ(٢٢٣). وقال ابن فارس: وَرَجُلٌ وُلَعَةٌ، إِذَا لَهِجَ بِالشَّيْءِ(٢٢٤).

وإذا تأمّلنا في هذه الكلمات الواردة على صيغة"فُعَلَة" وفي معانيها- وهي قُلٌّ من كُثْرٍ(٢٢٥)- وجدنا أنّ الجامع المشترك بينها أمران اثنان، هما:

---

(٢١٩) نفسه.

(٢٢٠) المخصّص١/٢٧١.

(٢٢١) لسان العرب٨/٣٧٥ وينظر إصلاح المنطق ٣٠٤.

(٢٢٢) إصلاح المنطق ٣٠٤وينظر تهذيب اللغة ١٢٧/٣ .

(٢٢٣) تاج العروس٢٢/٣٧٥ وينظر أساس البلاغة٢/٣٥٤ .

(٢٢٤) معجم مقاييس اللغة ٦/ ١٤٤ .

(٢٢٥) ذكر د. خالد العصيمي أنّ د. عيّاد الثبيتي أوصلها في كتابه: بحوث ودراسات في اللغة العربيّة وآدابها٢/٧٣-٧٤ إلى خمسة عشر ومائة مثال. ينظر القرارات النحويّة والتصريفيّة لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، ٤٧٢

١- صفة الذمّ، والشّتم، والقدح لمن اتّصف بإحدى هذه الصفات. قال الهرويّ:"ورجل لعنة بضم اللام وفتح العين، على فُعَلَة: إذا كان كثير لعن الناس، أي يقول: لعنهم الله، وهو شتم لهم[٢٢٦]". وقال ابن منظور: "وضُحَكَة: كثير الضحك، يعاب عليه. . . والضُّحَكَة: ذَمٌّ(٢٢٧) ". فأُكَلة شُرَبة لمن كان كثير الأكل والشرب. وهذا من الإسراف، وصاحبه مذموم. ورجل أُمَنَة لمن يثق بكلّ أحد، فهو كالأبله الذي فيه غفلة. ولا أعتقد أنّ أحدا يرضى أن يكون كذلك. ورجل بُرَمة إذا كان يتبرّم بالناس ويضجر منهم، فهل يبقى لمن كان هذا خُلُقَه خليلٌ أو صديقٌ؟. ومثلها هذه الكلمات: (بُوَلة-بُنَرة-تُكَأة-تُكَلة-جُثَمة-جُشَأة-جُلَسة-حُطَمة-حُمَدة-حُوَرة-حُوَلة-خُبَأة-خُدَعة-خُذَلة-خُزَعة-خُضَبة-خُضَعة-خُضَمة-سُؤَلة-سُبَبة-سُخَرة-سُهَرة-ضُجَعة-ضُحَكة-طُرَقة-طُلَبة-طُلَعة قُبَعة-طُلَقة-عُذَلَة-عُرَقة-عُقَرة-عُلَنة-عُوَقة-عُيَبة-غُسَلة -قُشَرة-قُعَدة-قُوَبة-كُذَبة-لُجَجَة-لُعَبة-لُعَنة-لُمَزة-مُسَكة-نُبَزة-نُتَفة-نُكَحة-نُوَمة-هُجَعة-هُذَرة-هُزَأة-وُكَأة-وُكَلة-وُلَعة-وُلَجة خُرَجة-). ولا يُستثنى من تلك المدوّنة التي أوردناها إلا ما ندر من الكلمات التي يمكن أن تكون من قبيل المدح؛ كحُفَظة لمن كان كثير الحفظ. وزُكَأة لمن كان موسرا، كثير النقد، حاضره. وصُرَعة للشديد الذي يصرع غيره، أو الذي يملك نفسه عند الغضب؛ كما جاء في الحديث الشريف. ونُجَبة القوم: إذا كان النجيب منهم، مثلُ النُّخَبَةِ، وغيرها من الكلمات القليلة.

٢- والأمر الثاني: أنّه لا يوصف بإحدى هذه الكلمات، ومثيلاتها إلاّ من أصبحت تلك الصفة له عادة؛ قال الزمخشريّ في معرض حديثه عن هُمَزة لُمَزة: "وبناء «فُعَلة» يدل على أنّ ذلك عادة منه قد ضري بها. ونحوهما: اللُّعَنَةُ والضُّحَكَةُ(٢٢٨)". وبمثل قوله قال الآلوسيّ: "وبناء فعلة يدل على الاعتياد فلا يقال: ضُحَكَة ولُعَنَة إلا للمكثر المتعوّد(٢٢٩)".

---

(٢٢٦) إسفار الفصيح٢/٧١٢

(٢٢٧) لسان العرب١٠/٤٥٩(ضحك)

(٢٢٨) الكشاف٤/٧٩٥

(٢٢٩) تفسير الآلوسيّ١٥/٤٦٠

المطلب الخامس: صوغ "فُعَلة"بين السماع والقياس

أوّلا: صيغة"فُعَلَة"مفتوحة العين

تصاغ "فُعَلَة"، بضم الفاء، وفتح العين، إذا كانت وصفا للفاعل، للدلالة على المبالغة والتكثير.

وإذا كان القياس في صيغ المبالغة المشهورة أن تصاغ من الفعل الثلاثي(٢٣٠)-على رأي القائلين بقياس اشتقاقها منه-؛ كما قال الشهاب في حاشيته على البيضاوي: "صيغ المبالغة القياس فيها الأخذ من الثلاثيّ(٢٣١)"، فهل تصاغ "فُعَلَة" أيضا من الثلاثيّ؟

قال ابن منظور: "رجُلٌ عُذَلةٌ يَعْذِلُ الناس كثيراً مثل ضُحَكة وهُزَأَة، وفي المثل: أَنا عُذَلة وأَخي خُذَلة، وكلانا ليس بابْنِ أَمَة(٢٣٢)، قال أَبو الحسن: إِنما ذَكَرْتُ هذا للمَثَل وإِلاَّ فلا وجه له؛ لأَن فُعَلة مُطَّرد في كل فِعْلٍ ثُلاثي(٢٣٣)". فأبو الحسن الأخفش إذن يقول باطّراد هذه الصيغة في كلّ فعل ثلاثيّ. وبمثل قوله قال ابن سيده: "فَأَمّا فُعَلة، فبناء مطّرد فِي كل فعل ثلاثي كضُحَكَة وهُزَأة(٢٣٤)". ولكنّه ذكر في موضع آخر من المخصّص أنّها تصاغ من غير الفعل أيضا؛ فقال: "فُعَلَة مما يجري على الفعل أو يفارقه(٢٣٥)". وهذا يعني أنّها تشتقّ من الفعل باطّراد كما قال في النصّ الأوّل، ومن الاسم قليلا.

---

(٢٣٠) هناك من قال: تشتقّ من مصدر فعل ثلاثيّ، متصرّف، متعدّ، ما عدا صيغة "فعّال" فإنّها من مصدر الفعل الثلاثيّ اللازم. ينظر النحو الوافي٣/٢٦٠

(٢٣١) حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، دار صادر – بيروت، ٣/٢٧٠

(٢٣٢) يضرب في قلّة التوافق. ينظر مجمع الأمثال للميداني١/٢٣والمستقصى في أمثال العرب للزمخشريّ١/٣٧٧

(٢٣٣) لسان العرب١١/٤٣٧(عذل)

(٢٣٤) المحكم والمحيط الأعظم١/١٨٧(مقلوبه: عرق)

(٢٣٥) المخصص لابن سيدة ٥/١١٦

وبتتبّعي للألفاظ الواردة على هذه الصيغة تبيّن لي أنّها تأتي من الفعل الثلاثيّ اللازم والمتعدّي، ومن الاسم أيضا.

فمثال مجيئها من الفعل الثلاثيّ اللازم قولهم: ضُحَكَة، ولُعَبَة، وعُرَقَة، وخُرَجَة، وسُخَرَة، وقُبَعَة، ونُوَمَة، وقُعَدَة، من: ضحك، ولعب، وعرق، وخرج، وسخر، وقبع، ونام، وقعد.

ومثال مجيئها من الفعل الثلاثيّ المتعدّي قولهم: هُمَزَة، ولمُزَة، ولعنة، وصرعة، وأكلة، وشربة، وخذلة، من: همز، ولمز، ولعن، وصرع، وأكل، وشرب، وخذل.

ومثال مجيئها من الاسم: مُجَعة، وهُقَعة، وقُشَرة، وقُوَبَة؛ نحو قولهم: رجل مُجَعة: أحمق، ورجلٌ هُقَعةٌ: يكثر الاتّكاء والاضطجاعَ بَين الْقَوْم، ورجل قُشَرة: مشؤوم، ورجل قُوَبة: ثابت الدار، مقيم.

وفي جواز القياس على هذه الصيغة خلاف بين العلماء؛ فمنهم من ذهب إلى جواز القياس عليها؛ كأبي الحسن الأخفش(٢٣٦)، وابن دريد(٢٣٧)، وابن سيده(٢٣٨)، وأبي سهل الهرويّ(٢٣٩) والسمين الحلبيّ(٢٤٠)، ومرتضى الزبيديّ(٢٤١)الذين رأوا أنّ هذا البناء مطّرد في كلّ فعل ثلاثيّ، وصرّح بعض هؤلاء بجواز القياس عليها.

ومنهم من قصرها على السَّماع، وهم أكثر القدماء(٢٤٢)؛ لأنّهم يرون أنّ ما عدا تلك الصيغ الخمس المشهورة قليل في الاستعمال(٢٤٣).

---

(٢٣٦) لسان العرب١١/٤٣٧

(٢٣٧) جمهرة اللغة٢/٩٤٩(علن) ، ٣/١٢٤٧(هذا باب يطّرد القياس فيه)

(٢٣٨) المحكم والمحيط الأعظم١/١٨٧(مقلوبه: عرق)

(٢٣٩) إسفار الفصيح٢/٧١٢

(٢٤٠) الدرّ المصون١١/١٠٦

(٢٤١) تاج العروس٢٦/١٣٠(عرق)

(٢٤٢) ينظر البسيط لابن أبي الربيع٢/١٠٥٤-١٠٥٥، والتطبيق الصرفي لعبده الراجحي٧٥، والقرارات النحويّة والتصريفيّة لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، جمعا ودراسة وتقويما إلى نهاية الدورة الحادية والستّين، د. خالد بن سعود العصيميّ، دار التدمريّة، ط١، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م

(٢٤٣) ينظر من قضايا اللغة١٩٣

ولكثرة ما ورد على هذه الصيغة من الألفاظ الدّالة على الكثرة والمبالغة، تقدّم الأستاذ عطيّة الصوالحي-رحمه الله-ببحث(٢٤٤) يتضمّن اقتراحا إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة والثلاثين(٢٤٥) يطالب فيه بجعل هذه الصيغة قياسيّة. ولكنّ بعض أعضاء المجمع اعترض عليه بحجج منها:

-أنّ صيغ المبالغة المشهورة في اللغة كثيرة، وفيها ما يغني عن صيغة "فُعَلة".

وأقول: لو كان الأمر كذلك لما تعدّدت تلك الصيغ وتنوّعت في كلام العرب، ولما جاء القرآن الكريم بصيغ منها مختلفة ومتنوّعة؛ فاستعمل مثلا: همّازا وهُمَزَة، كما في قوله تعالى: ﭽﯣﯤﯥﭼ(٢٤٦) وقوله: ﭽﭦﭧﭨﭩﭼ(٢٤٧).

ثمّ مَنْ قال إنّ تلك الصيغ تؤدّي معنى واحدا في المبالغة! فهل معنى ضَحُوك وضَحَّاك ومِضْحَاك وضُحَكَة- مثلا- واحدٌ؟

فَقد قالوا: رجل ضَحُوك: بَاشُّ الْوَجْهِ(٢٤٨). وضَحَّاك: كثير الضحك، مدح(٢٤٩). ومِضْحَاك: إذا كان مديما للضحك؛ قال ابن قتيبة: "ومِفْعالٌ يكونُ لِمَنْ دامَ منه الشيءُ أو جَرَى على عادةٍ فيه، تقولُ: رَجل مِضْحَاك، ومِهْذَار، ومِطْلاق، إذا كان مُديماً للضَّحك، والهَذْرِ، والطلاق(٢٥٠).

---

(٢٤٤) تصفّحت أعداد مجلّة المجمع من العدد الأوّل إلى العدد الخامس والسبعين بعد المائة، فلم أقف على بحثه الذي بنى عليه مقترحه هذا.

(٢٤٥) ينظر مجلّة مجمع اللغة العربيّة، ٢٥/ ١٩٦-١٩٧. وذكر د. خالد العصيمي أنّ القرار صدر في الدورة الخامسة والثلاثين. ينظر القرارات النحويّة والتصريفيّة٤٦٩

(٢٤٦) سورة القلم، الآية ١١

(٢٤٧) سورة الهمزة، الآية ١

(٢٤٨) جمهرة اللغة١/٥٤٦

(٢٤٩) لسان العرب١٠/٤٥٩

(٢٥٠) أدب الكاتب ٣٣٠

وضُحَكَةَ: كثير الضحك يعاب عليه، ذَمٌّ(٢٥١). ورجل ضُحْكَة: يَضْحَك مِنه النّاس(٢٥٢).

وهذا ما أكّده أبو هلال العسكريّ بقوله: "فأمّا في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما ظنّ كثير من النحويين واللغويين(٢٥٣). . . فإذا كان الرجل قوياً على الفعل قيل فعول، مثل صبور وشكور. وإذا فعل الفعل وقتا بعد وقت، قيل فعَّال، مثل علاّم وصبَّار. وإذا كان ذلك عادة له قيل مفعال، مثل معوان ومعطاء. ومن لا يتحقق المعاني يظن أن ذلك كله يفيد المبالغة فقط. وليس الأمر كذلك. بل هي مع إفادتها المبالغة تفيد المعاني التي ذكرناها(٢٥٤)". وقال أيضا: "لَا يجوز أَن يكون اللفظان يدلان على معنى وَاحِد؛ لِأَن فِي ذَلِك تَكْثِير للغة بِمَا لَا فَائِدَة فِيهِ(٢٥٥)".

-أنّ هذه الصيغة يلتبس فيها المذكّر بالمؤنّث لمكان التاء.

وأقول: ليست هذه هي الصيغة الوحيدة التي يلتبس فيها المذكر بالمؤنث لمكان التاء، فهناك صيغ أخرى غيرها؛ كفَعُولة، وفَعَّالة، وقد نظمها بعضهم بأمثلتها تحت عنوان"باب ما يقال للمذكر وللمؤنث بالهاء":

قـلْ رجـلٌ وامـرأةٌ إنْ تَصِـفِ هـذا وهـذي رَبْعَـةٌ فَلْتَعْـرِفِ

ورجـــلٌ مَلُولَـــةٌ تليـــهِ مَلُولـــةٌ مـــن نســـوة تحكيـــهِ

ورجـــلٌ فَرُوقـــةٌ أتـــاكَ وامـــرأةٌ فَرُوقـــةٌ كـــذاكَ

---

(٢٥١) لسان العرب١٠/٤٥٩

(٢٥٢) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشاميّة، دمشق-بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ٥٠١

(٢٥٣) الفروق اللغوية للعسكريّ، ٢٤

(٢٥٤) نفسه. وينظر الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة بنت الشاطئ، دار المعارف، ط٣، ٢٣٢

(٢٥٥) الفروق اللغويّة للعسكريّ٢٤، وينظر معاني الأبنية في العربيّة للدكتور فاضل صالح السامرّائي، ١٠٥ وما بعدها

تعنـي مـن الفـرَق وهـو الخـوفُ عُوفيـتَ مـن نعتيهمـا يـا عـوفُ
ورجـلٌ صَـرُورةٌ لـم يحْجُـجِ وامـرأةٌ كـذاكَ واسـمع حُجَجِـي
وامـــرأةٌ هُـــذَرَةٌ ورجـــلُ هُـــذَرَةٌ كلامُـــه متّصـــلُ
ورجـــلٌ وامـــرأةٌ كلاهمـــا همّـــازةٌ لمّـــازةٌ كلاهمـــا(٢٥٦)

وهناك أيضا صيغة فَعُول التي يستوي فيها المذكّر والمؤنث باطّراد إذا كانت بمعنى فاعل ولكن بدون تاء؛ فيقال مثلا: رجل صَبُور وامرأة صَبُور، ورجل غَدُور وامرأة غَدُور، ورجل كَفُور وامرأة كَفُور، ورجل غَفُور وامرأة غَفُور، ورجل شكور وامرأة شكور(٢٥٧)

-أنّ الأفعال المعتلّة اللام يصعب الاشتقاق منها على هذه الصيغة(٢٥٨).

-أنّ صيغ الكثرة والمبالغة مسموعة غير مقيسة عند النحاة إلاّ صيغ: فعّال ومفعال وفعول(٢٥٩).

وأقول: إنّ المجمع أقرّ من قبْلُ قياسيّة صيغة فعّال بتشديد العين للمبالغة، وكذلك صيغة فِعّيل بتشديد العين المكسورة(٢٦٠)، ولم يكتف بالصيغ الثلاث المقيسة عند النحاة الأقدمين.

---

(٢٥٦) موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب لابن المرحّل، تحقيق عبد الله بن محمد (سفيان) الحَكَمي، راجعه وصححه وزاد عليه: الشيخ محمد الحسن الدَّدَو الشِّنقِيطي، دار الذخائر للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ١٤٣

(٢٥٧) ينظر إصلاح المنطق ٢٥٣

(٢٥٨) في القرار الذي اتخذه المجمع حلٌّ لهذه المشكلة.

(٢٥٩) ليس هذا موضع إجماع ولا اتفاق.

(٢٦٠) لكثرة ما ورد عليهما من الألفاظ، ولأنّه رأى الحاجة اللغويّة تقتضي القياس عليهما. ينظر القرارات النحويّة والتصريفيّة لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، ٤٥٦، ٤٦٦

لذلك لم يقف المجمع أمام هذه الاعتراضات، وأصدر قراره بجواز صوغ "فُعَلَة" للدلالة على الكثرة والمبالغة، وهذا نصّ قراره: "يجوز أن يصاغ من الفعل الثلاثي القابل للمبالغة(٢٦١) صيغة على وزن فُعَلة بضم الفاء وفتح العين كضُحَكَة، وصفاً للمذكر والمؤنث للدلالة على التكثير والمبالغة. وإذا أدّى الصوغ من المعتل اللام إلى لبْس، وجب التصحيح، فيقال: سُعَيَة من سَعَى، ودُعَوَة من دَعَا(٢٦٢)".

ولا شكّ أنّ اللبس حاصل لا محالة؛ لأنّ صوغ"فُعَلة"من الفعل المعتلّ اللام سيؤدّي إلى لبس مع جمع اسم الفاعل منه؛ فصوْغ"فُعَلَة"من الفعل"سَعَى"مثلا يكون على(سُعَيَة) قبل الإعلال، ثمّ تُعلّ الياء فيه لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فتقلب ألفا، فيصبح اللفظ (سُعاة)، فتلتبس هذه الصيغة مع جمع "ساعٍ" وهو سُعاة أيضاً. فيتعيّن الاستغناء عن الإعلال عند صوغ "فُعَلَة"؛ فيقال: (سُعَيَة) بالياء المفتوحة دفعاً للبس، وكذلك الأمر في (دُعَوَة)، ونحوهما.

ثانيا: صيغة "فُعْلَة" ساكنة العين

قال البغداديّ: "وجاء فُعْلَة: بسكون العين كثيراً بمعنى المفعول كالسُّبَّة والضُّحْكَة واللُّعْنَةِ، وبفتح العين للفاعل، وكلتاهما للمبالغة(٢٦٣)"

وقال ابن السكيت: " واعلم أن ما جاء على (فُعَلة) بضم الفاء وفتح العين من النعوت فهو في تأويل فاعل، وما جاء على (فُعْلة) ساكن العين فهو في معنى مفعول به(٢٦٤)".

وهذا من عجائب اللغة وغرائبها؛ لأنّ جميع صيغ المبالغة المشهورة-وكذلك صيغة فُعَلة بفتح العين-تدلّ على المبالغة في الفاعل، وأمّا فُعْلة بسكون العين فتدلّ على المبالغة في المفعول.

---

(٢٦١) أي لا تستعمل إلا حيث يمكن التكثير والمبالغة، فلا يقال مُوتة ولا قُتلة لمن قتل شخصا واحدا بخلاف من قتل خلقا كثيرا.

(٢٦٢) ينظر نصّ القرار في مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة٢٥/١٩٧.

(٢٦٣) شرح شافية ابن الحاجب للرضي، مع شرح شواهده للبغدادي١/١٦٢

(٢٦٤) إصلاح المنطق ٣٠٣.

لكنّ الثعالبيّ لم ير في ذلك عجبا، بل عدّه من سنن العرب في كلامها؛ فقال-في الفصل التاسع والثمانين، تحت عنوان في الفرق بين ضدّين بحرف أو حركة-: "ذلك من سنن العرب كقولهم:. . . رجُلٌ لُعَنَةٌ: إذا كان كثير اللَّعن، ولُعْنَة: إذا كان يُلْعَن، وكذلك ضُحَكة وضُحْكة(٢٦٥)". فهذه الفوارق الدلاليّة بين الصيغتين تُظهر أنّ اللغة العربيّة تعتمد الحركة في تغيير معاني الصيغ، وتحديد الفروق التي بينها. كما أنّ صيغة"فُعَلَة"تختلف في عدد مقاطعها عن صيغة"فُعْلَة". فالصيغة الأولى تتكوّن من أربعة مقاطع، هي: (فُ-عَ-لَ-تُنْ)، على حين تتكوّن الصيغة الأخرى من ثلاثة مقاطع، هي: (فُعْ-لَ-تُنْ). كلّ هذا كان له أكبر الأثر في إحداث دلالة التضادّ بين الصيغتين. ولكن هل هذه الدلالة مطّردة بينهما، في جميع ما سُمِع من كلام العرب؛ فيجوز لنا القول بالقياس في هذا الباب، أو أنّ الأمر موقوف على السماع؟ اختلف العلماء في ذلك إلى فريقين:

فريق ذهب إلى القول بجواز القياس في هذا الباب، ومنهم ابن دريد، والهرويّ، والسمين الحلبيّ؛ فقد قال ابن دريد: " وهذا باب يطّرد القياس فيه(٢٦٦)، وكذلك صرّح الهرويّ(٢٦٧) بقياسيّة فُعَلة-بفتح العين وسكونها- "وقال السمين الحلبيّ: " وهو مُطَّرِدٌ، أعني أنَّ فُعَلَه بفتح العين لمَنْ يَكْثُرُ منه الفِعْلُ، وبسكونِها لمَنْ يكونُ الفعلُ بسببه(٢٦٨)".وممّن جوّز ذلك من المعاصرين، د. أحمد مختار عمر الذي قال:" ويمكننا كذلك أن نقيس صيغة فُعْلة- بضم الفاء وسكون العين-للمبالغة في المفعول(٢٦٩)"

وأمّا ابن قتيبة فإنّه وإن لم يصرّح برأيه في المسألة، فقد يُفهم من كلامه ضمنا أنّه مع هذا الفريق؛ لأنّه اكتفى برواية ما سمع من ذلك دون تعليق؛ فقال: "قالوا: وكلُّ حَرْفٍ على فُعَلةٍ وهو وصفٌ فهو للفاعل؛ نحو"

---

(٢٦٥) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ٢٧٠

(٢٦٦) جمهرة اللغة لابن دريد ١٢٤٧/٣

(٢٦٧) إسفار الفصيح٧١٣/٢

(٢٦٨) الدر المصون ١٠٦/١١

(٢٦٩) البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط٨، ٢٠٠٣ م ، ١٤٥.

هُذَرَة" و" نُكَحَة " و " طُلَقَة " و " سُخَرَة " إذا كانَ مِهذاراً نَكَّاحاً مِطلاقاً ساخِراً من الناس، فإن سَكَّنت العَيْنَ من فُعْلةٍ وهو وَصْفٌ فهو للمفعول به تقول " رجل لُعْنَةٌ " أي: يَلْعَنه الناسُ، فإن كان هو يَلْعَن الناسَ قلتَ " لُعَنَةٌ ". و" رجل سُبَّة" أي: يسبه الناسُ، فإن كان هو يَسُبُّ الناسَ قلت " سُبَبَة " وكذلك " هُزْءَةٌ وهُزَأَة "، و " سُخْرَةٌ وسُخَرةٌ "، و " ضُحْكة وضُحَكَةٌ "، و " خُدْعَةٌ وخُدَعَةٌ (٢٧٠)".

(٢٧٠) أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٣٢

وهناك أمثلة أخرى على هذه الدلالة الضّدّيّة بين الصيغتين، أورد منها ابن دريد- تحت عنوان:"وَهَذَا بَاب يطّرد الْقيَاس فِيهِ وَلَكِنِّي أذكر الْجُمْهُور مِنْهُ-كقولهم:"رجل لُعَبة: كثير اللَّعِب؛ ورجل لُعْبة: يُلعب به. ورجل لُعَنة، إذا كان يلعن الناسَ؛ ولُعْنة، إذا كان يُلعن. قال الشاعر:

والضيفَ أكرِمْه فإنّ مَبيتَه حقٌّ، ولا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّل(٢٧١)

ورجل ضُحَكة: كثير الضحك؛ وضُحْكة: يُضحك منه. ورجل سُخَرة من الناس؛ وسُخْرة: يُسخر منه. ورجل طُلَبة: يطلب الأمور؛ وطُلْبة: تُطلب منه الحوائج، ورجل هُمَزة لُمَزة: يهمِز الناس ويلمِزهم، وهُمْزة لُمْزة: يُهمز ويُلمز. ونُوَمة: كثير النوم؛ ورجل نُومة: خامل(٢٧٢)".

وأمّا الفريق الثاني، ومنهم الراغب الأصفهاني(٢٧٣)، فقد قصر ذلك على السماع؛ لأنّه ليس كلّ ما ورد على "فُعَلة" بفتح العين، جاء فيه "فُعْلة" بسكونها، إذ قد سمعت ألفاظ على"فُعَلة"، ولم يسمع فيها "فُعْلة".

ومن ذلك قولهم:"جارية خُبَأة: تَخْبَأ وجهها. وجارية قُبَعة: تختبىء تارة وتَطَلَّعُ أخرى، أي تُظهر وجهها. ورجل بُرَمة: يتبرّم بالناس، ولم يُقَل بُرْمة. ورجل هُذَرة بُذَرة: كثير الكلام. ورجل وُكَلة تُكَلة: يوكِّل أمرَه إلى الناس؛ ويقال: وَكَلَ وأوكلَ. وفحل خُجَأة: كثير الضِّراب. ورجل قُشَرة: مشؤوم. ورجل نُبَزة من النَّبْز(٢٧٤)".

لذلك نرى الاقتصار على ما سُمِع في هذه المسألة، وعدم القول بالقياس فيها؛ خلافا لمن قال بذلك من القدماء والمحدثين؛ لأنّها لا تطّرد في هذا الباب. وهذا هو الرأي الذي ذهب إليه الراغب عندما قال: "يقال:

---

(٢٧١) جمهرة اللغة لابن دريد٣/١٢٤٧والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده٢/١٥٨ولسان العرب١/ ٧١٢، ٣٨٨/١٣

(٢٧٢) جمهرة اللغة لابن دريد٣/١٢٤٧

(٢٧٣) ينظر الدر المصون٤/٥٤٧واللباب في علوم الكتاب٨/٤٢.

(٢٧٤) جمهرة اللغة لابن دريد ١٢٤٧/٣

رجل سُخَرَة بفتح الخاء إذا كان يَسْخَرُ من غيره، وسُخْرَة بِسُكُونها إذا كان يُسْخَر منه، ومثله ضُحَكة وضُحْكة، ولا ينقاس(٢٧٥)".

الخاتمة

بعد هذا التّطواف مع صيغة (فُعَلة) انتهى البحث إلى النتائج الآتية:

١- صيغة (فُعَلَة) من الصيغ المختصة بالأسماء، وقد استعملها العرب على وجوهٍ شَتَّى؛ فاستعملوها اسْمَ ذاتٍ، كثُرَبَة وزُهَرَة، وصفةً (صيغة مبالغة)، كهُمَزَة ولُمَزَة، ومصدراً على قلّة، كتُؤَدَة وتُهَمَة، وجمعاً من جموع الكثرة، في وصف عاقل على وزن فاعل معتلّ اللّام، باطّرادٍ، كقُضاة جمع قاضٍ، ورُعاة جمع راعٍ.

٢- خصّ البحث صيغة المبالغة(فُعَلَة) بالدراسة، فوقف على عدد غير قليل من ألفاظها، كما وقف على تصريح أبي الحسن الأخفش، وابن سيده، والسمين الحلبيّ، ومرتضى الزبيديّ بأنّ هذا البناء مطّرد في كلّ فعل ثلاثيّ.

٣- أظهر البحث أنّ التاء في"فُعَلَة"ليست للتفرقة بين المذكر والمؤنّث، وإنّما جيء بها لاحقة لبناء الكلمة؛ لتؤدّي وظيفة دلاليّة متمثّلة في التكثير والمبالغة.

٤- تتبّع البحث المصطلحات التي استخدمها علماء العربيّة للدلالة على المبالغة بالصيغ الخمس المشهورة، فوقف على أربعة مصطلحات، هي: أبنية المبالغة، وصيغ المبالغة، وأوزان المبالغة، وأمثلة المبالغة، على حين لم يستخدموا مع"فُعَلَة" هذا الأخير (أمثلة المبالغة)، واستخدموا معها المصطلحات الثلاثة الأخرى، وربّما يعود تخصيصهم الصيغ المشهورة بهذا المصطلح؛ لأنّها عاملة عمل اسم الفاعل، وغيرُها من صيغ المبالغة الأخرى كـ"فُعَلَة" ليست كذلك.

---

(٢٧٥) كلام الراغب هذا في الدر المصون٤/٥٤٧واللباب في علوم الكتاب٨/٤٢ولم أقف عليه فيما توافر لديّ من كتبه.

٥- أظهر البحث الفرق بين المبالغة بالصفة (أي البيانيّة)، والمبالغة بالصيغة، وأنّ هذه الدراسة منصبّة على الضرب الثاني فقط. كما توقف البحث عند اختلاف العلماء في عدد أبنية المبالغة، وحاول إيجاد تفسير لهذا الاختلاف.

٦- حاول البحث تفسير اقتصار جمهور النحاة على ثلاث صيغ فقط من صيغ المبالغة، واقتصار سيبويه، ومن تابعه على خمس منها، ورأى أنّ سبب الاختلاف مردّه إلى ما يلي:

- اختلافهم في الاستقراء.
- قلّة الألفاظ الواردة على الصيغة.
- اشتراط قيامها مقام اسم الفاعل.
- اشتراط صوغها من الثلاثيّ المتعدّي.
- اشتراط عملها عمل اسم الفاعل.

٧- رأى البحث وجاهة ما ذهب إليه مجمع اللغة العربية في القاهرة في أنّ صيغة (فُعَلَة) من صيغ المبالغة القياسية. وردّ على أبرز الحجج التي احتجّ بها المعترضون على قرار المجمع.

٨- ناقش البحث رأي ابن عاشور بأنّ صيغة "فُعَلة" أصلها "فُعَل"، وإنما زيدت فيها التاء للمبالغة، كما زيدت في: علاّمة، ورحّالة - حسب رأيه-. وانتهى البحث إلى أنّ كلّ صيغة منهما مستقلّة بذاتها.

٩- أحصى البحث ما ينوف على ثمانين لفظة جاءت عل هذه الصيغة. وكلّها تدلّ على الكثرة والمبالغة في الحدث، ومعظمها يأتي للدلالة على الذمّ والقدح.

١٠- ظهر للباحث من خلال استقراء سياقات هذه الصيغة أنّها لا تطلق على المرء إلا إذا كانت تلك الصفة عادة لازمة له.

١٠-بعد تتبّع الألفاظ الواردة على صيغة "فُعَلَة" توصّل البحث إلى أنّ هذه الصيغة تشتقّ من الفعل الثلاثيّ اللازم والمتعدّي، ومن الاسم أيضا. وقد مثّل على كلّ ذلك.

١١- أظهر البحث أثر الاختلاف في النسيج المقطعي بين صيغتي"فُعَلَة"بفتع العين، و"فُعْلَة"بسكونها على دلالة التّضادّ بين الصيغتين.

١٢- كل صيغ المبالغة المشهورة، وفُعَلَة-بضمّ الفاء وفتح العين- كذلك، تدلّ جميعُها على المبالغة في الفاعل، وبعض تلك الألفاظ التي سمع فيها "فُعَلَة" بفتح العين، سمع فيها "فُعْلَة" بسكونها، وهي تدلّ على المبالغة في المفعول. وهناك ألفاظ سمع فيها "فُعَلَة" بفتح العين، ولم يسمع فيها "فُعْلَة" بسكون العين، فالراجح هو عدم القياس في هذه المسألة؛ كما ذهب إلى ذلك الراغب الأصفهاني، والله أعلم.

المصادر والمراجع

[١] *الإتقان في علوم القرآن* لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

[٢] *أدب الكاتب* لابن قتيبة الدينوري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، الطبعة: الرابعة، ١٩٦٣م،.

[٣] *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٩-١٩٨٩م.

[٤] *إسفار الفصيح للهروي* محمد بن علي بن محمد، تحقيق أحمد بن سعيد ابن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

[٥] *إصلاح المنطق* لابن السكّيت يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٩٤٩ م.

[٦] *إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين*، لأبي بكر عثمان بن محمد شطا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م،

[٧] *الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق*، عائشة بنت الشاطئ، دار المعارف، الطبعة: الثالثة.

[٨] *ألفية ابن مالك*، *لأبي عبد* الله محمد بن عبد الله الجيّاني، دار التعاون.

[٩] *البحر المحيط* في *التفسير*، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

[١٠] *البسيط في شرح جمل الزجاجي*، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد، تحقيق د. عيّاد ابن عيد الثبيتي. - بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م.

[١١] *تاج العروس من جواهر القاموس*، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، دار الهداية.

[١٢] *تحفة المحتاج في شرح المنهاج*، لابن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م

[١٣] *التطبيق الصرفي*، د. عبده الراجحي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م -١٤٢٨ هـ.

[١٤] *تفسير البيضاوي =أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، لأبي سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ،

[١٥]*التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء*، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م.

[١٦]*تهذيب اللغة*، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

[١٧]*جامع البيان في تأويل القرآن =تفسير الطبري*، لابن جرير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.

[١٨]*جامع الدروس العربية*، للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصريّة، صيدا-بيروت، الطبعة: *الثامنة* والعشرون، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

[١٩]*جمهرة الأمثال*، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٨٨ م.

[٢٠]*جمهرة اللغة*، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار *العلم* للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

[٢١]*حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي*= عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، دار صادر – بيروت

[٢٢]*حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*، محمد بن علي الصبان، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

[٢٣] *الحجة للقراء السبعة*، لأبي علي الفارسيّ، تحقيق بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / *بيروت*، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م

[٢٤] *الخصائص*، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

[٢٥] *دراسة البنية الصرفيّة في ضوء اللسانيات الوصفيّة*، د.عبد المقصود محمّد عبد المقصود، دار الفيصل الثقافيّة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

[٢٦] *الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون*، للسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمّد الخرّاط، دار العلم، دمشق.

[٢٧] *دروس في علم الصرف*، د. أبو أوس إبراهيم الشمسان، مكتبة الرشد، الرياض، ط٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

[٢٨] *دقائق التصريف*، لأبي القاسم المؤدّب، تحقيق د.حاتم الضامن، دار البشائر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

[٢٩] *دلالة اللواصق التصريفيّة في اللغة العربيّة*، أشواق محمد النجار، دار دجلة، عمان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م.

[٣٠] *تفسير الآلوسي*=روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود الآلوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٥هـ.

[٣١] *شذا العرف في فن الصرف*، للشيخ أحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض.

[٣٢]*شرح أدب الكاتب*، لأبي منصور الجواليقي، دار الكتاب العربي، بيروت.

[٣٣]*شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*، للشيخ خالد الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. -.

[٣٤]*شرح الكافية* في النحو، لرضي الدّين محمّد بن الحسن الإستراباذي، دارالكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط٢، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

[٣٥]*شرح شافية ابن الحاجب*، حسن بن محمد الاستراباذي، ركن الدين، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينيّة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

[٣٦]*شرح شافية ابن الحاجب*، مع شرح شواهده للبغدادي، محمد بن الحسن الرضيّ الإستراباذي، نجم الدين، تحقيق محمّد نور الحسن-محمّد الزفزاف-محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

[٣٧]*شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب*، لابن هشام الأنصاريّ، تحقيق: عبدالغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.

[٣٨]*شرح قطر الندى وبلّ الصدى*، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣ م.

[٣٩]*شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، نشوان بن سعيد الحميريّ، تحقيق د. حسين بن عبد الله العمريّ-مطهر بن علي الإرياني-د. يوسف محمّد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت-دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٠م.

[٤٠] *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م

[٤١] *الصرف*، د. حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر

[٤٢] *غريب الحديث*، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ.

[٤٣] *الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم* محمود الزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية.

[٤٤] *القاموس المحيط*، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة، مؤسّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

[٤٥] *القرارات النحويّة والتصريفيّة لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة*، جمعا ودراسة وتقويما، د. خالدبن سعود بن فارس العصيمي، دار التدمريّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

[٤٦] *الكتاب*، لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

[٤٧] *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل = تفسير الكشاف*، لأبي القاسم محمود الزمخشري، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[٤٨] *الكفاف*، أ. يوسف الصيداوي، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

[٤٩]*الكليات*، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

[٥٠]*لسان العرب*، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى.

[٥١]*اللمحة في شرح الملحة*، محمد بن الحسن الصايغ، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

[٥٢]*متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب لابن المرحّل*، تحقيق عبد الله بن محمد (سفيان) الحَكَمي، راجعه وصححه وزاد عليه: الشيخ محمد الحسن الدَّدَو الشِّنقِيطي، دار الذخائر للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

[٥٣]*مجمل اللغة لابن فارس*، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

[٥٤]*مختار الصحاح*، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م.

[٥٥]*المخصص*، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

[٥٦]*المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، لجلال الدين السيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

[٥٧]*المستقصى في أمثال العرب*، لأبي القاسم محمود الزمخشريّ، دار الكتب العلميّة-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.

[٥٨] *مشارق الأنوار على صحاح الآثار* للقاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث.

[٥٩] *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي*، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.

[٦٠] *معالم السنن*، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

[٦١] *معاني الأبنية في العربيّة*، د. فاضل صالح السّامرّائي، جامعة بغداد، الطبعة الأولى١٤٠١هـ/١٩٨١م

[٦٢] *معاني القرآن*، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى

[٦٣] *معجم الأوزان الصرفيّة*، د. إميل بديع يعقوب، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦ م.

[٦٤] *معجم الفروق اللغوية*، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ

[٦٥] *معجم ديوان الأدب*، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

[٦٦] *معجم مقاييس اللغة*، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

[٦٧]*المفردات في غريب القرآن*، للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشاميّة، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

[٦٨]*المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية*، لأبي إسحاق الشاطبيّ، الموصل، ١٩٩ م.

[٦٩]*منهج الكوفيّين في الصرف*، د. مؤمن بن صبري غنّام، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

[٧٠]*النحو المصفى*، د. محمد عيد، مكتبة الشباب.

[٧١]*النهاية في غريب الحديث والأثر*، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

[٧٢]*همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

The Exaggeration Formula of "Fuaa'la" –'to do' A Morphological and Semantic Study

Dr. Abdelaziz Safi eljīl
Assistant Professor, Arabic Language and Literature
Arabic Language and Social Studies, Qassim University

Abstract. This study explores the formula / fu ʕlah / in Arabic language and explains that this formula came in various meanings: as an *ism ðaat* (abstract noun), an adjective in which both masculine and feminine are equal, limitedly as an infinitive, and constantly as plural of *jamʕ kθrah* (abundant plural) . However, this paper is only devoted for the formula / fu ʕlah / through searching for words that came in accordance with this formula, and studying selected words of this formula by classifying and looking for their meanings in lexicons and dictionaries. Additionally, this paper claims that this formula adds multiplication and exaggeration to a word. This study also tried to answer some questions related to this formula. For example, is / fu ʕlah / be included under the formulas of *mubaalaġa* (exaggeration), and if it is so, why scholars of syntax, morphology, and language did not consider it one of the common formulas of the *mubaalaġa* (exaggeration)? Were their opinions correct with regard to this formula? Why the scholars did not agree upon the number of formulas of *mubaalaġa* (exaggeration)? Can the common formulas of *mubaalaġa* be a substitute for formula / fu ʕlah /, or each one of these formulas has special meanings or indication? Also, do these conjugations / ḍaħuuk, ḍaħħaak, miḍħaak, and ḍuħakah / indicate to the same meaning? Is the underlying representation of the formula / fu ʕlah/ /fuʕla/, which also adds exaggeration to the word, and the consonant / t / is added to the formula in order to increase the exaggeration, or / fu ʕlah/ and /fuʕla/ are independent from each other? Does the meaning of *kθrah* (plenty) that this formula adds to a word come constantly? And if it is so, does the meaning of exaggeration come regularly in accordance with this formula? The answers for these questions and others are included in this study, which is divided into preface, introduction, and seven chapters.